

## خطف مسؤول «القوات» في جبيل: توتر واستنكار والأجهزة مستنفرة

لحقد بطريق ميفوق وحافل، لدى عودته من واجب عزاء. وكان الجناة يستقلون سيارة subaro بيضاء اللون عندما خطفوا سليمان واقتادوه الى جهة مجهولة. وفور ذبوع نبأ الحادث تجمع مواطنون في مركز «القوات» في مستيتا، فيما أوعزت «القوات» للمحازبين بـ«عدم رسمي الاتهامات جزافاً قبل الحصول على كامل المعطيات المتصلة بالحادثة».

12

تعرّض غروب أمس منسق قضاء جبيل في حزب «القوات اللبنانية» ياسكال سليمان للخطف. وبعد ذلك عُثر على هاتف المخطوف مرمياً في بلدة ميفوق، حيث أظهرت الكاميرات سيارة سليمان في بلدة ترتج - جبيل متجهة نحو جرد البترون. وفي التفاصيل، أنه بُعيد السادسة مساء أقدم أربعة مسلحين على خطف سليمان عند مفترق يربط بلدة



باسكال سليمان

### بشارة شربل

b.charbel@nidaalwatan.com

### مشاغلتن لا واحدة

مضحكٌ مُبكٍ رفض جبران باسيل في إفتار «التيار» الجبيلي «حرب المُشاغلة» فيما هو يجبن عن الانفصال عمّن رَجَ لبنان فيها، ولا يجاربه عبثيةً إلا إعلان نجيب ميقاتي أمام السفراء الأجانب أنّ الجنوب منطقة منكوبة تستحق أن نتسوّل عليها، بدل أن يحميها بقوة الموقف المتصدّي لتوريطها.

ظاهرٌ كلام الرجلين المسؤولين ممتاز، لكنّ المضمون مخجلٌ وضارٌ كونه يحرف الأنظار عن حقيقة الأوضاع، ويراوح ليصبّ في مصلحة «ثنائي المُشاغلة» ومعركة محور طهران.

يفرض احترام المقامات أن نبداً برئيس الحكومة الذي لم يجد منذ بدأ «حزب الله» حرب مساندة «طوفان الأقصى» ما يقوله للناس سوى ترداد لازمة هزيلة تطالب مجرمي الحرب الإسرائيليين بوقف النار أولاً في غزة كي تتوقف في لبنان. فغطّى بذلك مبادرة «الحزب» بإطلاق حربه في 8 أكتوبر، وكان لا حكومة موجودة ولا مؤسسات، أو كانه مجرد ناطور «على باب الله».

ما مارسه ميقاتي ليس واقعية سياسية ولا تدوير زوايا. انهزامٌ منحاز لا يتواءم مع موقع رئيس حكومة يمثل سنة لبنان ويمتلك صلاحيات الرئيس المسيحي، لأنّ واجبه درء الخطر عن المواطنين والحوّول دون إدخال البلاد في أتون النار، ويتحتم عليه احترام الميثاقية والتوافق في غياب رئيس الجمهورية.

لا يفسر رمادية ميقاتي سوى تمسّكه بالسلطة واستمّاعه بالتوقيع المزدوج تحت عنوان «المُسكنة» لتسيير الأعمال. وهو إذ يضع ضمن أولوياته استرضاء «الثنائي»، فإنه يتجاهل الشراكة الوطنية ورفض أكثرية اللبنانيين حصر قرار السلم والحرب في يد «حزب الله»، أو استنكارهم خوض حرب غير متكافئة معروفة النتائج.

كلّ ذلك وشهداء غزة تجاوزوا الـ33 ألفاً، وثلثا وحداتها السكنية خراب، فيما تحترق القرى والبلدات الجنوبية وينزح أهلها إلى مراكز إيواء لم تجهّزها دولة نهبها الزعران، ولا مقاومة تعتبر ما عداها أضراً جانبية. نعم، أراضي الجنوب الزراعية منكوبة بالعدوان الفوسفوري الإسرائيلي، لكن عنوان نكبتنا هو منظومة لم تكتفِ بتدمير المؤسسات، بل سمحت أيضاً بالانزلاق إلى محظور المواجهات بالصواريخ والمستبترات.

أما المسخرة فعند رئيس «التيار» الذي أفتقر على معزوفة ابتزاز «حزب الله» بسحب غطاءه المسيحي المهلهل عنه، ليسقط في خانة الذين سخر منهم السيد نصرالله في «يوم القدس»، داعياً بيئته إلى تجاهلهم كون حربه تقاس بحسابات كبرى وليس بزوايا جبّران.

صار معروفاً أن لا مواقف مبدئية لوريث عقلية الثقل والانتقالات. رفضه حرب المساندة أبعد ما يكون عن سياسة مسؤولة في زمن الشدة. ظاهره حازم، وعمقه عفن مراوغ ما دام متمسكاً بثلاثية «جزّت الانقسامات، وممالقاً «الحزب» باعتبار سلاحه قوة لبنان. وهو بذلك لا يخدم المسيحيين الذين يطالب بشراكتهم في القرار ولا سائر اللبنانيين الذين لا يطمحون إلا لعودة الدولة وامتلاك جيشها وحده السلاح.

بين ميقاتي وباسيل شراكة حكومية وخلافات تعكرها المحاصصات، لكنهما على وئام وانسجام حين يغطّي كل منهما بأسلوبه الخاص مصالح «حزب الله». هو يشاغل إسرائيل بالكاثيوشا و«البركان»، وهما يشاغلان اللبنانيين بالتخلي والخذاع.

## إسرائيل تعلن الانتقال من «الدفاع» إلى «الهجوم» على لبنان إسقاط «الحزب» للمسيرة يسّعر المواجهة وغارات من الجنوب إلى السلسلة الشرقية

النيران تندلع بعد الغارة الإسرائيلية فجر أمس على بلدة السفري القريبة من مدينة بعلبك.

### ميقاتي للرئيس القبرصي اليوم: الضغط مطلوب على أوروبا

عشية وصوله الى بيروت، بحث رئيس الجمهورية القبرصية نيكوس خريستودوليديس أمس مع رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون ديرلاين قضية الهجرة، في ضوء تفاقم الهجرة إلى الجزيرة. ونوقشت في اللقاء إدارة التدفقات المتزايدة من لبنان، وسبل وقف هذه الظاهرة بمشاركة أكبر للإتحاد الأوروبي. وشهدت قبرص في الأيام الأخيرة تزايداً مطرداً من المهاجرين السوريين من لبنان.

12

وهي من طراز «هرمز 900»، وشنت إسرائيل على الأثر غارات جوية على محافظة البقاع، بما في ذلك مناطق في السلسلة الشرقية للبنان. وقال مصدر مقرب من «الحزب» لمراسل وكالة «فرانس برس» في مدينة بعلبك إنّ «غارات إسرائيلية طالت معسكرات الشعرة في جرود جنتا على الحدود الشرقية مع سوريا، إضافة إلى بلدة السفري».

12

أعلن الجيش الإسرائيلي أمس أنه استكمل «مرحلة أخرى» في إطار استعداداته «للحرب» عند الحدود مع لبنان، حيث يتكثف القصف المتبادل مع «حزب الله». ونُشر هذا الإعلان الذي حمل عنوان «الاستعداد للانتقال من الدفاع إلى الهجوم» على موقعه الإلكتروني، بعد ساعات من إسقاط «حزب الله» طائرة مسيرة للدولة العبرية في جنوب لبنان،

### «أوبتيموم»... لا ثقة بوحدة التفيتش في مصرف لبنان

تتفاعل الفضيحة التي كشفتها «نداء الوطن» في 27 آذار الماضي حول عمليات بين مصرف لبنان وشركة «أوبتيموم» وأظهرت عمولات بنحو 8 مليارات دولار اختلف الخبراء في تفسيرها وعلاقتها بالأعباء محاسبية. وحذر الخبراء من استسهال المجلس المركزي الأمر والاكتفاء بتكليف وحدة التفيتش في مصرف لبنان التدقيق في الحساب الذي وضعت فيه تلك العمولات. وقال الوزير السابق والخبير المالي عادل أفيوني: «إنّ إستعادة الثقة في مصرف لبنان ومسؤولية يحتملها الحاكم بالإنابة والنواب الثلاثة والمجلس المركزي».

أما المصرفي جان رياشي فقال: «القاضية عادة عون تحقق في القضية، ويفترض تسهيل عملها. أما التحقيق الداخلي فغالياً ما يتم لتغطية المرتكبين ورفع العبء». من جهته، قال الخبير المالي وليد أبو سليمان: «على مصرف لبنان طلب شركة تدقيق أجنبية متخصصة لأنّ الأموال التي أهدرت هي أمواله، وبالتالي أموال المودعين والمصارف».

6

### «الضمان» يُنَدّد برفع الحد الأدنى للأجور

إنّقد المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الدكتور محمد كركي بشدة القرار الحكومي الذي رفع الحد الأدنى للأجور في القطاع الخاص إلى 18 مليون ليرة من دون تناول زيادة الرواتب التي تفوق ذلك الحد. وأكد أنّ القرار أتى تحت ضغط الهيئات الاقتصادية، ولا يُدخل إيرادات للضمان الاجتماعي بأكثر من 1000 مليار ليرة بينما يحتاج صندوق الضمان إلى 30 ألف مليار ليستطيع العودة بتقديّماته إلى ما كانت عليه سابقاً. وأكد كركي لـ«نداء الوطن» أنّ على العمال والموظفين «التحرك والضغط بقوة، وإلا فلن تأخذ السلطة بآرائهم ومصالحهم ولا الهيئات الاقتصادية التي كل هدفها الإستثمارية وتكديس الأرباح». واعتبر القرار الحكومي «هرطقة»، مستغرباً كيف وافقت عليه وزارة العمل!

7

### زيلينسكي يحذر من خسارة كيف الحرب!

تُكثّف موسكو ضغوطها العسكرية في شرق أوكرانيا لتحقيق أكبر قدر ممكن من المكاسب الميدانية في ظلّ الشخّ الحالي في المساعدات الغربية لكيف، ما دفع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمس إلى رفع الصوت مجدداً وإطلاق تحذير خطر من أن بلاده ستخسر الحرب ما لم يقر الكونغرس الأميركي حزمة المساعدات العسكرية البالغة قيمتها 60 مليار دولار. وقال زيلينسكي خلال اجتماع عبر الفيديو لمنصة «يونايتد 24» لجمع التبرّعات والتي تُشرف عليها كيف: «يتوجّب القول للكونغرس بشكل محدّد إنّّه في حال لم يُساعد أوكرانيا، فإنّ أوكرانيا ستخسر الحرب»، مشدداً على أنّه «من دون دعم الكونغرس، سيكون من الصعب علينا الانتصار، أو حتّى البقاء» كدولة.

12

## النازحون وأوروبا: «شرطي المتوسط» منهك!

ألان سركيس

دخلت مسألة الهجرة غير الشرعية وتدفع النازحين إلى قبرص في صلب الاهتمامات اللبنانية. ولم تحجب التطورات في الجنوب وغزة الأنظار عن هذا الملف. وأصبح لبنان في موقع غير القادر على تحمّل هذه الأعداد الكبيرة من السوريين، وغير قادر في الوقت عينه على تلبية رغبة الأوروبيين في ضبط حركة النزوح عبر البحر. ما كان يحذر منه بعض القوى السياسية والمسؤولين صار أمراً واقعاً، فأي خضّة في لبنان ستجعل البحر الأبيض المتوسط المطل على أوروبا يغرق بالنازحين، وهذا ما يحصل بالفعل. لم تنفع كل زيارات المسؤولين الأوروبيين إلى لبنان منذ 12 سنة في تجنب الأحداث التي تحصل حالياً. عندما كانت الدولة اللبنانية والمجتمعات الأهلية والمحلية تتحرك لضبط النزوح، كان الأوروبيون والمجتمع الدولي أول من يتحرك في وجه الدولة والبلديات والمؤسسات، مانعين الدولة من تطبيق القوانين ومتهمين الجهات المتحركة بـ«العنصرية»، ومهددين بوقف المساعدات.

وبدّل شريط الأحداث المتتالي منذ أكثر من 8 أشهر على عدم قدرة لبنان على ضبط الشواطئ وتادية دور «شرطي المتوسط»، كرمى عيون أوروبا. وتشير التقارير الأمنية إلى تزايد عدد النازحين السوريين الذين يغادرون شواطئ لبنان متجهين إلى أوروبا. لم تعد الأجهزة الأمنية قادرة على ضبط تلك التحركات، وتشير المعلومات إلى أنّ أكثر عمليات الإبحار للنازحين تحصل من شواطئ الشمال، ولا تنحصر نقاط الإنطلاق

بنقطة واحدة، بل يوجد أكثر من نقطة، وتصل هذه النقاط من عكار إلى الساحل البتروني. ويتمّ الانطلاق ليس بسفن كبيرة، كما كان يحصل سابقاً، بل بزوارق مطاطية، وهذا ما يفسّر الوصول إلى قبرص كمرحلة أولى.

وساهم الانهيار الاقتصادي، وتردّي أوضاع المؤسسات العسكرية وقلة عناصر المراقبة في تزايد أعداد الهجرة، فإمكانية مراقبة البحر لم تعد متوافرة، وبالتالي صارت أزمة النزوح في حاجة إلى حلول. ولا يوجد قرار رسمي لبناني حسب المعلومات لفتح الشواطئ للهجرة، ولو كان هناك قرار كهذا لما كانت الهجرة تحصل بزوارق مطاطية، والتأكيد الرسمي، خصوصاً من الأجهزة هو التزام لبنان إتفاقية «منع الهجرة غير الشرعية»، لكن الإمكانات ضئيلة وأعداد

النازحين إلى ارتفاع.

وتؤكد مصادر وزارية هذا الأمر، لكنّها تلفت الى عدم تفهّم أوروبا أزمة لبنان، وحصل تواصل على أعلى المستويات، سواء على مستوى وزارة الخارجية اللبنانية أو رئاسة الوزراء والوزراء المعنيين، وتمّ إبلاغ مسؤولين أوروبيين رفيعي المستوى بأن عدم مساعدة لبنان على حلّ أزمة النزوح في أسرع وقت سيؤذي إلى كارثة ليس في لبنان فحسب، بل ستصيب أوروبا، وتمّ إبلاغ المسؤولين الأوروبيين بعدم قدرة لبنان على التحمّل أكثر بسبب الانهيار الاقتصادي وسوء وضع البنى التحتية، لكنّ الجواب الأوروبي كان عدم السماح بترحيل السوريين وانتظار ترتيب الوضع في سوريا. وعلى الرغم من التحذيرات اللبنانية،

لم يهتم الأوروبيون بمخاوف لبنان، بل كان همّهم وقف الهجرة غير الشرعية، وهذا لا قدرة للبنان على فعله. وإذا كانت الصرخة القبرصية هي الأعلى، إلا أنّ بقية الدول الأوروبية لديها المخاوف نفسها، وهذا ما ظهر خلال زيارة رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني الأخيرة للبنان، والتي تحدثت عن مواضيع أساسية مثل حرب الجنوب ووضع «اليونيفيل» والقرار 1701، لكنها تطرقت بشكل رئيسي إلى المخاوف من تزايد أعداد المهاجرين غير الشرعيين من لبنان إلى أوروبا.

لا يرغب لبنان في اتساع رقعة الخلاف مع قبرص على موضوع الهجرة، لكن الواضح وصول هذه الأزمة إلى أوروبا، لذلك كان التحرك سريعاً وتمثّل بزيارة رئيس جمهورية قبرص نيكوس

إلى أوروبا.

## خفايا

إستغربت مصادر سياسية استدعاء مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي فادي عقيقي شخصين من عين الرمانة للمثول أمامه غداً الثلاثاء في اطار ملف حادث الطيونة.

تشهد منطقة الرملة البيضاء العقارية فورة شراء للشقق الفاخرة من قبل نافذين وأثرياء جدد، في مقابل نزوحهم من منطقة بئر حسن التي يُخشى ان تتعرض مواقع فيها لضربات اسرائيلية.

أبدت أوساط عربية استياءها من احتضان شخصيات سياسية لبنانية رئيس نادٍ رياضي اتهم بعمليات تبييض أموال في مصرف عربي تسببت بخضوع المصرف لعقوبات أميركية.

خريستودوليدس بيروت للبحث في مواضيع عدة أولها مسألة الهجرة، ومع تقدّم الأيام ستعلو الأصوات الأوروبية التي جعلت لبنان يتحمّل عبء النزوح وحده، وباتت هذه الأزمة برميل بارود يمكن انفجاره في أي لحظة.

## أكثر من 22 ألف سوري حاولوا الدخول خلصةً في سنة

راكيل عنيّ



عند برج المراقبة في شذرا (أف ب)

| فترة    | إعادة ترحيل | تسليم إلى الأمن العام | المجموع العام |
|---------|-------------|-----------------------|---------------|
| 2023    | 22096       | 3647                  | 25743         |
| 2024    | 3357        | 45                    | 3402          |
| المجموع | 25452       | 3692                  | 29144         |

جدول بعدد السوريين المرحلين والذين سلموا إلى الأمن العام

اجتماع الدول الأوروبية المتوسطية المقليل موضوع الضغط على الاتحاد الأوروبي لمساعدتنا في عملية ترحيل النازحين غير الشرعيين من لبنان.

كلام ميقاتي، إضافة إلى معلومات أمنية خاصة بـ«نداء الوطن»، يؤكد أن لا قرار بفتح البحر أمام النازحين السوريين للتوجّه إلى أوروبا، بما يزيل هذا العبء عن كاهل لبنان المتهوّر، خصوصاً أنّ الأذان الأوروبية لا تسمع أنّ اللبنانيين ولا استغاثتهم، ولم تحرك ساكناً منذ عام 2011 لإنقاذ لبنان من هذا الخطر الكيان، بل حملته عبء الأزمة السورية وعمدت إلى مساعدة النازحين السوريين للبقاء والنجاة في لبنان مقابل «فتات» من المساعدات للدولة اللبنانية والمجتمع المضيف.

وتؤكد مصادر أمنية لـ«نداء الوطن» أن لا صرف نظر عن هجرة النازحين السوريين بطريقة غير نظامية، عبر البحر، من لبنان إلى قبرص، موضحة أنّ «إمكانات الجيش محدودة في ظلّ المهمات المطلوبة منه، لا سيما منها ضبط الحدود والمعابر البرية غير الشرعية»، لافتة إلى أنّ موجات الهجرة عبر المراكب بحراً تزداد خلال هذا الوقت من السنة، بسبب تحسّن الأحوال الجوية وبالتالي سهولة الإبحار من دون التعرّض لمخاطر العواصف، ما يعني صعوبة في ضبط أو إيقاف

إلى الخطر الأمني والتكلفة المالية - الاقتصادية للنزوح السوري، لا تنفك الأخطار الاجتماعية والديموغرافية و«الوجودية» عن التجسّد في أزمات ومواقف وقرارات، متأتية عن دول أوروبية خصوصاً، لا تأخذ في الاعتبار «الوجود اللبناني» وهدفها التخلّص من «هجرة افتراضية» للنازحين السوريين من لبنان إلى القارة العجوز، وجعل لبنان «منطقة عازلة» (buffer zone) لمنع تدفق النازحين إلى الدول الأوروبية المجاورة بحراً، إن عبر الإغراءات والاتكال على الجيش اللبناني لتأدية هذه المهمة وإنّما عبر التهديد بـ«زعل» أوروبا أو عبر السعي إلى دمج السوريين في المجتمع اللبناني بأي وسيلة، عبر المساعدات أو غيرها من الأدوات.

لذلك، ورغم أنّ ما كشفه وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال هكتور حجار أخيراً، ليس بالجديد، إلا أنّ وقعه يبقى نفسه لجهة التخوّف منّا يُخطّط للبنان من بوابة النزوح. وكان حجار

قال في في حديثٍ لـ«تلفزيون لبنان»: «ما من قرار لدى الحكومة حول توقيت فكفكة قبيلة النزوح علماً أنّ القضية لا تتحمّل الماطلة»، كاشفاً عن أنّ «هناك خطة لاستبدال الشعب اللبناني بالشعب السوري وفي كلّ المناطق اللبنانية». وأشار إلى أنّه سمع، خلال جولته في بروتسيل،

«تصريحاً واضحاً من أحد المسؤولين في الاتحاد الأوروبي يقول إنّ مصير السوريين في لبنان كمصير الفلسطينيين».

لكن بدلاً من تصفّر الحكومة بما يلائم ما كشفه أحد وزرائها، سارع رئيسها نجيب ميقاتي إلى الاتصال بالسلطات القبرصية، إثر احتجاج قبرصي على أعداد المهاجرين غير الشرعيين من النازحين السوريين الذين وصلوا أخيراً إلى أراضيها عبر البحر قادمين من لبنان. وأكد ميقاتي للسلطات القبرصية «أنّنا لا نقبل أن نصنّر أزمة النازحين إلى قبرص». كذلك تمنّى على الرئيس القبرصي أن «يطرح في

عن هذا الملف، وإيد وحدة ما بتزقف»، ويستمرّ قائد الجيش في الطلب من الحكومة وجميع المسؤولين الذين يلتقيهم، بأن يتحمّل جميع المعنيين مسؤولياتهم في هذا الملف ولا يقفوا مستقيمين من واجباتهم، من المواطن إلى البلديات والأجهزة الأمنية والقضاء.

وفي معلومات خاصة بـ«نداء الوطن»، أعاد الجيش اللبناني، خلال عام 2023، ترحيل 22 ألفاً و95 سورياً مباشرةً من على الحدود اللبنانية - السورية، خلال محاولتهم الدخول خلصةً إلى لبنان عبر المعابر غير الشرعية. وفي العام نفسه أوقف الجيش 3 آلاف و647 سورياً من داخل الأراضي اللبنانية، خلال مدامات أو إثر إشكالات، وسلّمهم إلى الأمن العام. أمّا في الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2024، فعااد الجيش ترحيل(3 push back) آلاف و357 سورياً حاولوا الدخول إلى لبنان بطريقة غير شرعية، وسلم 45 سورياً مخالفاً على الأراضي اللبنانية إلى الأمن العام. وبالتالي يكون مجموع السوريين الذين رخلهم الجيش إلى سوريا، خلال عام و3 أشهر، 29 ألفاً و144 سورياً. علماً أنّ الجيش كان يسلم إلى الأمن العام المخالفين المرخلين مع عائلاتهم، لعدم فصل العائلة بعضها عن بعض.

جميع المهاجرين، خصوصاً أنّ هناك عصابات محترقة تنظّم هذه الهجرة. وتعتبر مصادر متابعه لهذا الملف أنّ الجيش يؤذي واجبه وأكثر على هذا المستوى، منذ سنوات، مشيرة إلى أنّ قرار فتح الهجرة غير النظامية بحراً أمام النازحين السوريين، ليس في يد المؤسسة العسكرية أساساً ولا يمكنها أن تتخذة أو تتحمّله بمفردها، بل هذا قرار سياسي ورسمي، وهو غير متخذ حتى الآن. أمّا الحلّ الناجع لوقف هذه الهجرة، فيمكن في قرار سياسي لبناني- أوروبي، فالحلّ بالتواصل مع سوريا لإعادة هؤلاء النازحين إلى بلادهم، ما يزيل هذا العبء عن لبنان وقبرص وسائر الدول الأوروبية المعنية.

داخلياً، وإثر الجرائم المتكررة والانتشار السوري في مختلف المناطق اللبنانية، تؤكد مصادر أمنية أنّ «المخيمات مضبوطة إلى حدّ كبير، من خلال المدامات وحملات التفتيش التي يجريها الجيش باستمرار، حيث يضبط أسلحة ومخدرات ويوقف المرتكبين أو المخالفين». كذلك يستمرّ الجيش في إيقاف السوريين المخالفين في مختلف المناطق ويسلمهم إلى المديرية العامة للأمن العام لكي ترخلهم إلى بلادهم. لكن الجيش ليس الجهة الوحيدة المسؤولة

# «الجماعة الإسلامية» بعد «الطوفان»: مجلس المفتين معها وضدّها

عيسى يحيى

أعادت حرب غزّة خلط الأوراق ضمن الساحة السنيّة اللبنانية، ومعها ترسم معالم المرحلة المقبلة للطائفة التي تعاني تشردماً وتراجعاً، ولا سيّما بعد تعليق «تيار المستقبل» العمل السياسي، وفتح الباب أمام مستقّلين وخصوصاً للوصول إلى البرلمان.

لم يكن عابراً صعود نجم «الجماعة الإسلامية» في لبنان من بوابة الجنوب وحرب غزّة، ودخولها على خطّ العمليات العسكرية ضد إسرائيل من منطلق ديني وعقائدي نصرّة لأهل غزّة، لي طرح عملها السؤال عن مدى ترجمته سياسياً ونيابياً خلال الانتخابات المقبلة، في ظل غياب «المستقبل»، وهي التي تعمل وفق تنظيم وهيكلية تتفوّق فيها على كل التشكيلات السنيّة التي تسعى إلى تعزيز حضورها شعبياً، وتتنافس فيها أيضاً مع باقي الأحزاب، خصوصاً في ظل تزايد حاضنتها الشعبية واتساع رقعة المنتسبين إليها خلال الفترة الماضية.

تقول مصادر متابعه لـ«نداء الوطن» إنّ نقاشات تجري داخل مجلس المفتين، وتحمل وجهتي نظر: الأولى تسجّل اعتراضاً على عمل «الجماعة»، لأنّه يؤدّي إلى ردود فعل عسكرية ويساهم في اتّساع رقعة الاستهداف، والثانية تؤيّد عملها، كون عملية «طوفان الأقصى» صوّبت الأمور مجدّداً، وإذا كانت هناك ساحة إسناد و دعم لفلسطين فهي للسنة أولاً، إضافة إلى أنّ الجسم الديني في

لبنان بغالبية قريبة من طروحات «الجماعة الإسلامية». ومن الواضح أنّ هناك احتضاناً شعبياً لها، برز عند تشييع عناصرها الثلاثة الشهر الماضي وما رافقه من ظهور مسلّح، هذا الاحتضان الشعبي الذي يدلّ على أنّه في غياب «المستقبل»، يتجه الشباب إلى «الجماعة» وينضوون تحت لوائها وهو أمر يتزايد يوماً بعد آخر.

وتضيف المصادر: «السجال الذي دار بين بعض نواب العاصمة السنيّة وقواعد «الجماعة الإسلامية» على مواقع التواصل إثر الظهور المسلّح وإطلاق النار، وبيان «الجماعة» الذي استوعب الحالة الهجومية وابتعد عن لغة التصادم، يدفع إلى القول إنّ بعض النواب التغييريين قد وقعوا في خطأ ولم يكن هجومهم بريئاً، بدليل عدم مشاركتهم في التعزية، والسؤال اليوم على الساحة السنيّة: هل نشهد في الأيام المقبلة حالة سنيّة تشبه المزاوجة القائمة على الساحة الشيعية بين تيار مقاوم وتيار سياسي؟ أم أنّ الساحة السنيّة بطبيعتها لا تشبه الساحات الأخرى، إنما لديها قابلية للتنوع والتعدّد وعدم حصر نفسها بأحادية وثنائية؟».

وتستطرد المصادر: «لا وضوح حتى الآن لجهة ما إذا كان «المستقبل» خاسراً أم رابحاً من تمذدّد «الجماعة الإسلامية» على الساحة السنيّة، فشعبية الأخيرة تزداد يوماً بعد آخر، وقد باتت ملجأ لبعض الشباب السنيّ، ولديها قاعدة وازنة في مختلف المناطق السنيّة من الشمال إلى البقاع، وتملك ماكينة



خلال تشييع عناصر «الجماعة»

«الجماعة» باتت محسوبةً عليه، وأنّ أي تحالفات مقبلة ستكون حكماً بين الطرفين، لكن كلام أمينها العام الشيخ محمد طقوش، وطروحاته المتقدّمة، ولا سيّما في موضوع السلاح بعد الانتقادات التي تعرّض لها التنظيم، والعناوين التي طرحها كبناء الدولة وسيادة القانون، يجعل الأمر في حال تشويق أكثر، لجهة تمايز «الجماعة» عن «حزب الله» نوعاً ما، وانفتاحها بطروحاتها على مختلف المكونات».

عودته كونه أقرب إلى منطق الانفتاح والتواصل إلى حدّ التنازل حتى لو كان على حساب الطائفة، فهذا سيصنّف في مصلحته في حال قرر العودة».

وتابعت المصادر «الأمر رهن تحالفات «الجماعة» الانتخابية أيضاً، وإن كان الحديث عنه باكراً، لكن مجريات حرب غزّة و«انخراط» الجماعة عسكرياً، وهامش التحرك الذي منحها إياه «حزب الله» في الجنوب، جعل البعض يصرّون أنّ

انتخابية منظمة، وتسعى للخروج بكتلة نيابية على غرار كتلتها عام 1992، والسؤال الأهم: هل يُسمح لفرع «الإخوان المسلمين» في لبنان بالتمذدّد؟ وهو توجّه يصفه البعض بالمتشدّد، مقابل انفتاح «المستقبل» واعتداله. لكن الأمر مرهون بالتبدّلات على صعيد المنطقة وترك هامش لتحرك «الإخوان المسلمين» وتمذدهم بمباركة إقليمية. وإذا كان الحال كذلك فسيخسر «المستقبل» حكماً، أما إذا إقتضت مصلحة الكثيرين

## جنبلات يُعزّي بري: مع تسوية مقبولة لتنفيذ الـ1701



خدمة. الوظيفة، مهما علت، تطبيق للقانون، لكن عدم المساواة بين المواطنين أصبحت القاعدة لأن مكتسبات الأقوى تعلو على حقوق الأضعف. إنه صليب المواطن النزيه الضعيف في هذا البلد المقطوع الرأس ربما عن قصد، والقصد الواضح العبت بالبلد وما بقي فيه من منافع».

أما المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان فدعا البعض إلى وجوب أن يتذكر بأنّ إسرائيل هي التي تخوض حروب التهجير والإحتلال والإبادة والفضاعات منذ العام 1948، معتبراً أنّ «ما تقوم به الحركات التحررية دفاع عن النفس»، وأنّ «أهل الجنوب نموذج الحق القوي لا الحق الضعيف، وما سلّموا رقابهم لمحتل وما سكتوا عن مجرم، وشرع الأنبياء الذين سبقونا يقول: «الرب لا يحبّ السكوت عن جلاّد ولا الإستسلام لقاتل»».

على صعيد آخر، كشف رئيس لجنة الدفاع الوطني والداخلية والبلديات النائب جهاد الصمد عن «مشروع قانون مجل مكرر يجري التحضير له مع عدد من النواب من مختلف الكتل في المجلس النيابي، ضمن مبدأ تشريع الضرورة، من أجل عقد جلسة تشريعية بعد عطلة عيد الفطر، وسيكون على جدول أعمالها حتى الآن ثلاثة مشاريع قوانين: الأول مشروع قانون للبت بمصير الانتخابات البلدية والإختيارية، إما أن تجري في موعدها على أن تستثنى من ذلك البلديات التي تقع في مناطق تتعرض للعدوان الإسرائيلي المستمر على لبنان منذ قرابة 6 أشهر، أو أن يتم تأجيل هذه الانتخابات إلى حين توافر الظروف المناسبة، والثاني مشروع قانون المتطوعين المخبّتين في الدفاع المدني والثالث تعديل بعض مواد مشروع قانون موازنة العام 2024».



قرار الحرب قرار مرّ ومسؤول

هكذا يفعل قادة هذا البلد الذي أمعن به قاداته فساداً واستغلالاً وإجراماً، وما كان منهم إلا أن غسلوا أيديهم من كل ما حل بالبلد لأن المسؤولية بالنسبة لهم كرسي ومجد أرضي فيما هي خدمة محبة ودفاع عن الحق والعدل والحرية والقانون، وبذل ذات من أجل الذين وضعوا تحت مسؤوليتهم».

وقال في عظة الاحد: «مؤسف جداً ومضرّ أن يبقى لبنان بلا رئيس لما يقارب السنتين، ومؤسف أكثر أن النواب، ممثلي الشعب، لا يبذلون الجهد الكافي من أجل تطبيق الدستور وانتخاب رئيس. لكن الموجه أن الدولة سائبة والإدارات معطلة وبعض المراكز شاغر والسادة الوزراء يستنسيون التعيينات ولو مخالفة للقوانين والأعراف. يستميّتون للوصول إلى المركز وعند وصولهم يصبحون المحور، عوض جعل المواطن وحقوقه محور عملهم». أضاف: «الحكم مسؤولية. المركز

والوصول إلى تسوية مقبولة لتنفيذ القرار 1701 وفي «العودة إلى اتفاق الهدنة عام 1949 الذي يُملّي على الفريقين اللبناني والإسرائيلي منطقة معينة من الحدود فيها حد من التسلّح».

وخلال تشييع «حزب الله»، عباس ديب دعبيس، أوضح عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب علي فياض أنّ «مجاهدي المقاومة أسقطوا بالأمس طائرة مسيّرة ومسلّحة هي من الأكثر تطوراً في ترسانة العدو، ولم يكن في حسبانها أنها قابلة للإسقاط، ولقد تفاجأ بذلك» معتبراً أنّ «هذه المفاجأة إنما هي رسالة عملية ورمزية في أنّ، على ما لم تظهره المقاومة من قدراتها بعد، وما تحفظ به، إحتساباً لآلآتي من الأيام»، وأنها «لم تزج بأسلحتها الإستراتيجية في المعركة بعد». وفي المواقف، قال متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الأرثوذكس المطران الياس عودة، أنّه «كما غسل بيلاطس يديه وتبرأ من جريمته،

أمام توسع الاعتداءات الاسرائيلية ضدّ لبنان، بعد توريث ساحته، وعشية الخطاب الجديد للأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله خلال الإحتفال التكريمي الذي يقيمه «حزب الله» عصر اليوم لمستشار «الحرس الثوري ايراني» الععيد محمد رضا زاهدي وقادة كبار قتلوا معه بغارة إسرائيلية على القنصلية الإيرانية في دمشق، رفع البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي مجدّداً أمس، صوته ضدّ الحرب، مؤكداً أنّه لا يجوز للجوء لها «بقرار شخص أو حزب»، وشدد على «أننا نصلي من أجل تجنب اهل الجنوب المزيد من الضحايا والخسائر والدمار والتشريد ومن أجل إيقاف الحرب على غزّة».

وقال الراعي في عظة قداس الأحد في بكركي: «مهلاً، يا أمراء الحروب المتعطّشين للدماء وتظّلون إليها متعطّشين»، سائلاً: «من سلّطكم على الأرواح البشريّة وأنتم تتعدّون على سلطة الخالق، معطي الحياة ومستردّها؟» وأضاف: «فلا تعتقدوا بأنكم أقوياء بأسلحتكم، بل أنتم أضعف الضعفاء»، وأكد أنّ «الزمن الجديد الذي أعلنه المسيح الربّ هو زمن السلام الذي تنشره الكنيسة وكلّ ذوي الإرادة الحسنة. هذا السلام الإلهي لا يسمح باللجوء إلى الحرب بقرار شخص أو حزب أو فئة من المواطنين. إنّ قرار الدولة في الحالات القصوى بعد اعتبار الخسائر البشريّة والماديّة والماليّة والتدميرية ومصير المواطنين الأمنين. قرار الحرب مسؤوليّة جسيمة عن تبعاتها. قرار الحرب قرار مرّ ومسؤول».

ومع أن البلاد بدت وكأنها دخلت اجازة عيد الفطر، برز تحرك للنائب السابق وليد جنبلاط باتجاه عين التينة لتقديم العزاء بشهداء حركة «أمل» وفق ما صرّح، و«تضامناً مع أهل الجنوب»، أصلاً في «أن نجد افقاً لإختراق جدار الكراهية



# أسئلة صعبة في إمتحانات الجنوب... وأجوبة أحلاها مرّ



مدرسة «القليبن الأقدسين - عين إبل» تجترب الحلول

أنّه حتّى اليوم لم يُحدّد مراكز الامتحانات الرسمية، كما أنّ نزوح الطلاب وتوزّعهم على أكثر من مكان أكان في بيروت أم في صور، يصعّب جمعهم في مدارس محدّدة. والمسألة الأهم، هو الواقع الأمني والميداني، فكيف سيتمّ نقل الطلاب خصوصاً المقيمين في رميّش وغيرها من القرى الحدودية إلى مراكز الامتحانات خارج المنطقة؟ وكـم هي المسافة التي سيجتازونها؟ من يتحمّل مسؤولية المخاطرة على الطرقات التي تتعرّض للقصف؟ ويسأل: هل تلجأ الوزارة إلى اعتماد المواد الاختيارية للمناطق الحدودية، أو إلى تقليص المحتوى في بعض الدروس؟ وهل ستراعي في تحضير وتنظيم المسابقات الوضع النفسي للطلاب؟

## دبل

أما في دبيل، فأشار الأستاذ في مدرسة دبيل المتوسطة الرسمية مارون ناصيف، إلى أنّ عدد طلابها يبلغ 58 وهو الأقل منذ سنوات. هذا التراجع سببه الأزمة التي شهدها القطاع التربوي الرسمي وما رافقه من إضرابات وتعطيل، ما دفع العديد من الأهالي إلى نقل أولادهم إلى مدارس خاصة. يتوقّف ناصيف وهو من الأسانذة الذين رفضوا مغادرة بلدتهم، عند واقع الحرب التي «لا تقضي على الحاضر فقط ولا تنتهي بوقف نيرانها، بل تمتدّ تداعياتها إلى مستقبل أجيالنا وطلّابنا. إذ أثبت التعليم الافتراضي رغم الحاجة إليه في ظروف كهذه، أنه لا يؤمّن استقراراً تربوياً، وأن المشكلة ليست في نسبة المشاركة إنما في نوعيتها، بمعنى أننا لا نستطيع تقييم طلابنا ومستواهم بشكل منهجي ودقيق. فبعض التلامذة لا يتفاعلون مع أسانذتهم في الحصص الافتراضية. كما أنّ القصف وتضرّر شبكات الاتصال وخوف الطلاب، كلّها عوامل تُخفّض قدرة التركيز لديهم ما ينعكس على مستواهم التعليمي اليوم وفي سنواتهم اللاحقة». طابنا كما يقول «يعيشون التاريخ قبل أن يدرسوه. مؤلّم أن يكون مستقبلهم في مهبط الحروب والصراعات. بنتا نحلّم حياة شبيهة بطبيعية».

المدارس يأخذ في الإعتبار أماكن سكن الطلاب النازحين وفق الإقضية أو المناطق التي قصدوها». وأشارت الأخت بعينو إلى أنّ «القليبن الأقدسين» قد اعتمدت التقنية الرقمية منذ 4 سنوات أي مع تفشي وباء كورونا ودخول البلاد حالة الإغلاق التّام. ما مكّنها مع اندلاع الاشتباكات ونزوح الطلاب عن قراهم، من تأمين التواصل مع كلّ طلابها بشكل سريع ولافت. وأكّدت أنّ الحضور عبر «الأونلاين» هو مئة في المئة، لكنها أرذفت أنّ التعلّم عن بعد له تحدياته وسلبياته، ويختلف بين زمن كورونا وزمننا الراهنة، لا سيّما على الصعيد النفسي والمعنوي الذي يعيشه الطلاب. فمع كلّ غارة وقصف نحتاج لوقت لإعادة تحضير التلامذة لمتابعة الدروس. أما المسألة الأهم التي تحرّ في نفس مديرة «القليبن» هو عدم اهتمام وزارة التربية، لافتة إلى أنّه «منذ ستة أشهر لم يتّصل بنا أي مسؤول في الوزارة للاطلاع على أوضاعنا عن باب الإطمئنان على حياتنا أو لمعرفة كيفية سير العملية التعليمية عن بُعد».

## رميش

في رميش، ومنذ اندلاع الجبهة في الثامن من تشرين الأوّل، فتحت ثانويتها الرسمية أبوابها ليوم واحد (تضمّ 120 طالباً)، ثم تعطلت دروسها لأكثر من شهر ونصف قبل اعتماد تقنية التعليم عن بُعد. إذ يتحدث مدير الثانوية سليم الحاج عن المشاكل العديدة التي يواجهها الكادر التعليمي وأهالي الطلاب، فبعض القرى تشهد تقنياً في الكهرباء أكانت الشبكة التابعة لمؤسسة كهرباء لبنان أم للمولدات الخاصة، إضافة إلى تدنّي جودة الاتصالات (الإنترنت)، ما ينعكس على جهوزية الطلاب، لذا يعمد الأسانذة إلى تسجيل الدروس كي يتسنى للتلامذة الذين لم يتمكنوا لأسباب فنيّة وتقنية من متابعتها، أن يعاودوا الإطلاع عليها ومذاكرتها في وقت لاحق. ثمّ إنّ بعض الطلاب لا يملكون أجهزة كومبيوتر أو TABLET. أمّا بالنسبة للشهادة الثانوية، فأشار الحاج إلى

## طونّي عطية

بعيداً عن التطوّرات الأمنية والعسكرية، يواجه أبناء الشريط الحدودي تحديات اجتماعية ومعيشية يومية. في عطلة الفصح شهدت البلدات لا سيّما المسيحية، حضوراً شعبياً لفت أنظار الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي والأوساط السياسية، كاننا في جنوبيّ. لكنّ فرحة العيد سرعان ما بدّدها الواقع الأليم، وإذا كانت بعض العائلات النازحة قد فكّرت بالبقاء في قراها، غير أنّ الحسابات الحياتية ومنها التربوية، جعلتها تعيد النظر في خياراتها، فمستقبل أولادها يكسر كلّ الاعتبارات. صحيح أنّ كلفة النزوح باهظة، لكنّ التسهيلات التقنية للتعليم عن بُعد (أونلاين) والعوامل النفسية تبقى أفضل من العيش تحت أزيز القصف وأصوات المدافع والطائرات ومسيّرات الاستطلاع والصواريخ الطائشة. أما المغامرون بصمودهم فلا حول ولا قوّة لهم بالانتقال إلى بيروت وتحمل تبعاتها الماديّة والمعنويّة. في الحالتيّن، خياران يحاصران الأهالي بين مرّ وأمر.

## لا خطة رسمية

ما يزيد مرارة المعاناة، هو غياب أي خطة عملية وواضحة حتّى الآن من قبل وزارة التربية والتعليم رغم سعيها إلى استنباط الحلول، كما حصل بملف شهادة «البروفيه»، حيث أعلن وزير التربية عبّاس الحلبي أنّه «سوف يتمّ الاستعاضة عنها بامتحان وطني موحد، وأنّ الوزارة بانتظار دراسة المركز التربوي المتعلقة بمستوى التحصيل في المناطق كافة».

بينما في الجنوب، تتخذّ كل مدرسة خطواتها المناسبة، أكان في صفوفها الافتراضية العادية، أم في التحضير لامتحانات الشهادة الثانوية العامة المنتظرة، ما يطرح تساؤلات عدّة، منها: في أي مدارس ستجري الامتحانات الرسمية؟ داخل القرية ذاتها أم بالانتقال إلى مناطق أخرى في ظلّ المخاطر الأمنية المحدقة على الطرقات؟

إزاء هذه المشهدية القاتمة، تبرز في الحروب والماسي، مبادرات مُشعّة، تعكس الروح القيادية المرتكزة على الرؤية والتنفيذ. في عين إبل، تُعدّ مدرسة «القليبن الأقدسين» صرحاً تربوياً رفيعاً، يستقطب حوالي ألف طالب من 30 بلدة جنوبية وأكثر تمتدّ من الناقورة حتى حولا وميس الجبل. لم تنتظر مديرتها الراهية مايا بعينو إجراءات وزارة التربية والمعنيين بما يخضّ امتحانات الثانوية العامة. تقول لـ«نداء الوطن» إنّنا «استأجرنا مدارس في بعض مناطق الجنوب الآمنة وبيروت تحضيراً لخوض الامتحانات كي يتمكنّ طلابنا من التسجيل في الجامعات اللبنانية والخارجية أسوة بباقي زملائهم. كما أنّ اختيار تلك

## جان الفغالي

## سلاح «حزب الله»

## لا يخيف الإسرأئيليين بل... اللبنانيين

يوم الجمعة من الأسبوع الفائت، أطل الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله، في مناسبة يوم القدس العالمي، ليعلن: «السلاح الأساسي بعد ما استخدمناه، والقوات الأساسية بعد ما طلعناها». بالمعنى ذاته، مطلع آذار الفائت، أطل رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد ليعلن: «لم نستعمل كلّ أسلحتنا، وأسلحة الحرب المفتوحة لم نفتح مخازنها بعد، والعدوّ يعرف ذلك».

معروفٌ عن «حزب الله» أنّه لا يناور في موضوع ما تحتويه ترسانته العسكرية من أسلحة، لكنه لا يفصح عنها، انطلاقاً من اعتبارات «الإسرار العسكرية»، لأنه بذلك يُبقي الإسرأئيلي في حالٍ من عدم الإرتياح، والدولة العبرية تسخر استخباراتها لكشف ما يملك «الحزب» من أسلحة، وأين هي مورّعة. السيد نصرالله، وفي أربعين القيادي في «حزب الله» مصطفى بدر الدين، الذي قُتل في انفجار في سوريا، قال بالغم المآلّن: «موازنة «حزب الله» وأسلحته وصواريخه تأتي من الجمهورية الإسلامية في إيران، وماننا المقرر لنا يصل إلى لبنان وليس عن طريق المصارف، كما تصل الصواريخ من إيران».

من خلال كل ما تقدّم، لا نقاش في أنّ ترسانة «حزب الله» من الأسلحة مصدرها إيران، لكن الرواية لا تنتهي عند هذا الحد، فـ«حزب الله» ينوّع مصادره من التسلّح، قديمها وحديثها، لديه، على سبيل المثال لا الحصر: أسلحة تركها له الجيش السوري عند انسحابه من لبنان في ربيع العام 2005، ولديه أسلحة يتمّ إنتاجها في مصانعه في لبنان، وهناك أسلحة تصل إليه من إيران، برّاً عبر سوريا حيث الحدود مباحة ومستباحة، وبحراً عبر مرفأ بيروت، وجواً عبر مطار بيروت، وحادثّة إنفراقٍ شاحنة مدنية عند كوع الكحالة، محقّلة أسلحة لـ«حزب الله»، بمواكبة مسلّحة منه، كشفت خطّ إيصال السلاح من إيران إلى سوريا، ومنها إلى البقاع، ومن البقاع إلى بيروت فالجنوب، وكانت لافتة أنّ «حزب الله» طالب فوراً بـ«استعادة» الشاحنة التي صادرها الجيش اللبناني.

وهناك «سكة» إيصال أسلحة إلى «حزب الله» عبر «السوق السوداء»، وهي الأسلحة النوعية ويتمّ استيرادها من تجار أسلحة دوليين، حتى لو كانوا من الغرب، وأحياناً بغض نظر من بعض الحكومات، وهناك سوابق إيرانية في مجال التسلّح حتى من مصانع أسلحة أميركية، فائناء الحرب العراقية – الإيرانية، احتجاجت الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى صواريخ، كان الأمر يخالف القانون الأميركي والسياسة الخارجية الأميركية في كل الأوجه. فقد كان بيع الأسلحة إلى إيران ممنوعاً بموجب القانون الأميركي آنذاك.

عام 1986، قامت ادارة ريغان- سرّاً ومن دون مسوغ قانوني- بتحويل الاموال التي حصلت عليها من بيع الاسلحة خلسة إلى ايران إلى قوات الكونترا. قام بالصفقة المقدم أوليفر نورث ومعه جنرال متقاعد هو ريشارد سيكور، وصلته الوصل الأساسية البرت حكيم وهو تاجر سلاح اميركي من أصول إيرانية. أموال إيرانية، صواريخ أميركية، الأرباح إلى «كونترا»، وعربو الصفقة ضابطان أميركيان وتاجر سلاح من أصول إيرانية.

ما يحدث مرة، يحدث كل مرة، الإدارات المتعاقبة للولايات المتحدة الأميركية براغماتية، وهذا ما ظهر عام 1986، أيام الرئيس ريغان، والجمهورية الإسلامية الايرانية براغماتية، أطلقت الديبلوماسية الأميركية من السفارة الأميركية كـ«هدية» للرئيس رونالد ريغان غداة دخوله البيت الأبيض. «حزب الله» براغماتي وإلا كيف سهّل اتفاق الغاز البحري مع «عدو يجب رمية في البحر». بهذا المعنى لا يعود سلاحه مخيفاً للإسرأئيليين، مهما هدد له، بل هو سلاح مخيف للبنانيين، حين يدخله في المعادلات السياسية الداخلية.

# نصف عام على «الطوفان»: مأساة النازحين تتفاقم

## صيда. محمد دهشة

بعد نصف عام على عملية طوفان الأقصى، يستعيد الجنوبيون من القرى والبلدات الحدودية ذكرياتهم الاليمة مع النزوح القسري عند بدء التصعيد العسكري الإسرائيلي، ارتباطاً بالعدوان على غزة، يتساءلون بمرارة عن مصيرهم في ظل استمرار الحرب وطول أمدها ومتى ستتوقف؟

جنوب سويد، هي أم خمسة أولاد وقد نزحت عن بلدتها الضهيرية وتقيم حالياً في مركز إيواء الجامعة اللبنانية – الألمانية في صور تروي لـ«نداء الوطن» تفاصيل مأساتها اليومية، وتقول: «لقد رجعنا 40 أو 50 سنة إلى الوراء بسبب الدمار والتهجير الإسرأئيلي، وأتمنى أن أعود إلى منزلي قريباً، أنام وأصحو وأدعو الله في هذه الأيام الفضيلة أن تتوقف الحرب ونعود إلى بلدتنا، فالحرب شتّتت العائلات وفزّقت الناس عن بعضها البعض».

في المقلب الآخر من مراكز النزوح في صور، وداخل المدرسة المهنيّة الرسمية، يقلب الحاج موسى دياب الموسى كفيه بعد نزوحه عن بيته في بلدة البستان الحدودية قبل نحو ستة أشهر، ويقول: «بالأمس القريب نزحنا واليوم مضى علينا نصف عام، ما أصعب العيش بعيداً من المنزل والبيت، إنّنا في شهر رمضان المبارك نصليّ ونصوم وندعو الله أن يوقف الحرب ونعود إلى بيتنا لتجتمع العائلة مجدّداً». أما النازح عطا أبو نادر، فيلفت الى «أنّ الأوضاع صعبة لأننا عاطلون عن العمل ونعيش على بعض المساعدات، ولكننا صابرون لأننا أصحاب قضية محقّة ونرفض أن تعتدي إسرائيل علينا، بعد

6 أشهر على الحرب نتمنّى أن يتوقف العدوان على غزة والجنوب ونعود إلى حياتنا السابقة في أرضنا التي نحب».

وفق آخر إحصائية، فإنّ العدوان الإسرأئيلي المستمر تسبب بنزوح نحو 91 ألفاً من المناطق الحدودية وسقوط نحو 330 شخصاً وإصابة أكثر من 900، عدا عن حرق أكثر من 700 ألف هكتار من الأراضي، ونفوق عدد كبير من المواشي، وإصابة نحو 9 مراكز لتكرير المياه، إضافة إلى عدد من المراكز الصحية.

ويؤكد نائب رئيس اتحاد بلديات قضاء صور حسن حمود لـ«نداء الوطن» أنّه بعد ستة أشهر من العدوان الإسرأئيلي على غزة وجنوب لبنان، بلغ عدد النازحين المسجّلين اليوم في اتحاد بلديات قضاء صور ووحدة الكوارث حوالي 26,500 نازح».

النازحون المسجلون هم الذين ليس لديهم بيوت في منطقة صور، أي أنّ هناك عدداً من سكان القرى الحدودية اختاروا مدينة صور أو بيروت أو غيرها مقرّ إقامة مؤقت، وأصبح لديهم بيوت فيها، ولكن النازحين المسجّلين هم الفعليون الذين ليس لديهم منازل، وبالتالي هم من الطبقة الفقيرة.

ووصف حمود الوضع بأنه «صعب للغاية، إذ إنّ الاقتصاد اللبناني منهيار، وحالة الفقر التي ظهرت على سكان هذه المناطق يعكس ذلك. النازحون في مراكز الإيواء ليس لديهم مذكرات، لأنهم عمال زراعيون، جُلّهم خسر مواسم الزيتون وقسم كبير منهم خسر موسم التبغ في السنة الماضية». واعتبر أنّ «مساعداً الحكومة اللبنانية قليلة جداً، إضافة إلى الجمعيات الدولية والمنظمات الإنسانية فهي لا ترقى إلى مستوى حاجة الناس، واستضافة النازحين

مع طول أمد الحرب شكّل ضغطاً كبيراً وغير مسبوق على السكان المحليين وعلى البلديات المضيفة معاً بطريقة مباشرة وغير مباشرة».

وخلص حمود إلى أنّ «نتيجة كل ذلك تولّدت الهواجس وعوامل القلق النفسية والتي تثير التساؤلات والخوف عن المستقبل، إذا تحقّقت الهدنة أو وقف إطلاق النار ماذا سيجد النازحون في القرى ويقال إنّ قسماً كبيراً منها لحقه تدمير مثل مروحين والزهيرية وعبتا الشعب حيث وصل التدمير إلى بيوت أكثر من 70 أو 80 في المئة وهناك أكثر. هذا التأثير والضغط النفسي كان أكبر لولا التكافل الاجتماعي الذي يشتهر به الناس مع بعضهم البعض، والجهود التي يبذلونها لمساعدة أخرى وبينهم تقديمات الدولة والبلديات المضيفة، الناس كانت أمام خيارين الدّل أو الصمود فقرّروا عدم اختيار الدّل مهما كانت النتائج ونأمل أن لا تطول الأزمة أكثر، وإلا الضغط سيكون كبيراً خاصة وأننا سنواجه تحديات كثيرة عند العودة إلى قرانا وفي مقدمها كيفية إعادة الإعمار وإستعادة الحياة الطبيعية فيها».

يذكر أنّ وزير البينة ناصر ياسين أشار إلى تخصيص الحكومة «نحو 4 ملايين دولار لأعمال الاستجابة لعام 2023، وأكد السعي لتخصيص نحو 30 مليون دولار هذه السنة أيضاً، فيما لفت منسق الشؤون الإنسانية الأممي، عمران ريزا، الى أنّ «مخاطر التصعيد تزداد في الجنوب، حيث الوضع هشّ في الأصل»، وأنّ «الأمم المتحدة قدمت المساعدة إلى نحو 35 ألف أسرة»، معلناً السعي إلى «الحصول على نحو 70 مليون دولار أميركي».

# طرابلس في مواجهة «شبيحة» الفلتان الأمني

أحمد الأيوبي

تشهد طرابلس حراكاً متداخلاً لفرض الأمن بعد اشتباكات خطيرة بين مجموعات تابعة لبعض أصحاب المولدات في المدينة القديمة وتفشي جرائم السلب قرب المقرات الأمنية وعلى بعد خطوات من منزل وزير الداخلية في وضح النهار وأمام العامة، مقابل نضال يخوضه المجتمع الاقتصادي للبقاء على قيد الحياة في وجه موجات التشبيح التي يزداد تسلطها على المدينة حيث سُجِّل صدامٌ نيابي مكشوف أطلقه النائب إيهاب مطر ضدّ الحمايات السياسية لمرتكبي الاستهدافات أيضاً مفتي طرابلس الشيخ محمد إمام في إطار محاولة فرض صورة الانغلاق على المدينة وتغليب مشهد الغوغاء فيها، في حين سُجِّل وزير الثقافة محمد المرتضى دخولاً على خطّ المتابعة الأمنية مع قيادة الجيش وقوى الأمن الداخلي بعد مشاركته في عدد من الفعاليات التي أظهرت حيوية المجتمع الطرابلسي وكذلك الألغام التي يقف عليها.

وأمام هذا الاستفحال في ظاهرة الفلتان الأمني وفي ظلّ الصمت السياسي المطبق، رفع النائب إيهاب مطر الصوت في وجه «الشبيحة» وقال في سلسلة من المواقف إنّ «هذا الوضع لم يعد يُحتمل وأهل طرابلس يرفضون التفلّت الأمني وخفافيش الليل، والشبيحة وحملة السلاح يجب أن يُقْفَعُوا ويُحاسَبُوا». وأرقق مواقفه المنفردة بزيارات لرئيس الحكومة نجيب ميقاتي وقائد الجيش العماد جوزاف عون والمدير العام للأمن الداخلي اللواء عماد عثمان.

وبعد ازدياد نسبة الجرائم بشكل صادم أعلن وزير الداخلية بسام مولوي تنفيذ خطة أمنية في طرابلس. لكنّ هذه الحركة لا تزال قاصرة عن وقف واحدة من أوقح وأخطر الاعتداءات على

المدينة والمتمتلة في بؤر إحراق المواد البلاستيكية لاستخراج المعادن والتي تخنق المواطنين يومياً بأبشع أنواع التلوث القاتل في سماء طرابلس.

## مقاومة إقتصادية

على مقربة من ساعة التل التاريخية نظّمت «جمعية تجار ساحة عبد الناصر» أمسيةً رمضانية برعاية وزير الثقافة محمد وسام المرتضى لإظهار جمالية الساحة وتأكيد نضالها المرير في حماية هذه الساحة المحاصرة باحتلال لصيق من قبل محسوبين على أحد النواب يسيطر بالقوة على جناحها الغربي ويحوّله موقفاً مدفوعاً بشكل غير قانوني، وقد تعرّضت الإنارة فيها للتخريب المتعمّد في وقت سابق، بينما يحول «الشبيحة» دون تطوير الساحة وتنظيفها من بقية المخالفات.

هذا الواقع دفع بالوزير المرتضى إلى الدخول على خط الاتصالات مع قيادتي الجيش وقوى الأمن الداخلي وهو سيلتقي العماد جوزاف عون وقائد منطقة الشمال الإقليمية في قوى الامن الداخلي العميد مصطفى بدران للمساهمة في دعم القوى الأمنية ضدّ التدخّلات السياسية الحامية للمخالفين.

وسط هذا الضخّب وصمت

أغلب نواب طرابلس يبرز التساؤل أين نُخَبِ المدينة ونقاباتها وأين فاعلياتها التي تنشط في كلّ شيء إلّا في الأمن الاجتماعي، والتي تتحدّث في كلّ شيء وتصمت عن جرائم نهذّ مصيرها ومصير المجتمع؟ والسؤال هنا يحمل إدانة واضحة لكلّ الصامتين الذين يتبوّأون صدارة المجالس والمناسبات ويتركون لـ«الغوغاء المنظمة» استهداف

قائمة بمقام مفتي طرابلس الشيخ محمد إمام الذي يرفض أسلوب التحريض والتناذب الطائفي، ولو جمعه إفطار رمضان على طاولة واحدة مع النائب جبران باسيل والنائب مطر، بينما انخرط بعضهم في مصالح دعائية ضيقة مع بعض أصحاب المولدات الذين يسعون لتببيض صفحاتهم من خلال استخدام بعض الجمعيات لتقديم أنفسهم باعتبارهم من أصحاب الأيادي البيضاء!

## تشرح المشكلة وأبرز الحلول

مرجع شماليّ أوضح أنّ المشاكل التي تحصل في طرابلس متفرقة ومنفصلة وغير مترابطة مع بعضها، رغم ارتفاع منسوبها، لكنّ هذا مؤشر الى عدم وجود عمل منظم، ومعالجة هذه الحالات الشاذة يجب البحث في الدوافع والأسباب.

الدوافع: خلافات شخصية، فرض أمر واقع، خلافات مادية ونسائية، أعمال استفزازية، فرض خوات تعاطي مخدرات وسرقة.

أما الأسباب فيمكن تلخيصها بالآتي:

الفوضى السائدة في المدينة نتيجة إهمال البلدية بكافة أجهزتها عن القيام بدورها التنظيمي والرقابي والإجرائي لقمع المخالفات ومنع التعديات وإزالة الفوضى وضبط النظام العام لجهة الكيوسكات والبسطات والموتوسيكلات والمولدات...

- عدم تفعيل المرافق الحيوية والاقتصادية مثل المرفأ والمنطقة الاقتصادية الخاصة والمعروض، وعدم تشغيل المنشآت الرياضية والسياحية مثل الملعب الأولمبي والقلعة والجزر، وعدم الاهتمام بالإرث التاريخي العريق كالاسواق والمساجد والكنايس



## حملة عنيفة

استهدفت أيضاً مفتي

طرابلس الشيخ محمد

إمام في إطار محاولة

فرض صورة الإنغلاق

على المدينة وتغليب

مشهد الغوغاء فيها

# خطة أمنية للأعياد: ماذا عن اليوم التالي؟

طرابلس - هايز عبيد

فيما كان تجار شارع عزمي وأسواق طرابلس ينتظرون الأسبوع الرمضاني الأخير الذي يسبق عيد الفطر، وموسم الأعياد، ليتحرّك الركود الاقتصادي المستحكم في المدينة، لم تشّ الأحداث الأمنية المتنقّلة من شارع إلى آخر ومن رقاق إلى آخر بأنّ العيد سيَمَزّ سعيداً على الفجاء. نداءات المواطنين والتجار معاً كانت تتوالى إلى كلّ من رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ووزير الداخلية بسام مولوي ونواب طرابلس أبناء هذه المدينة، طالبين منهم الإهتمام بالمدينة بعد ما بلغته من فوضى. والطلب الأبرز إلى مولوي لكي يضع خطة أمنية تزرع الطمأنينة في نفوسهم، بعدما بدأت المدينة تفلت من أيدي أهلها إلى أيدي الزعران والشبيحة، ولكي لا يطير

الموسم سدى من دون أن تستفيد منه.

ويتساءل أبناء طرابلس عن السبب الذي يدفع بمولوي لترك مدينته وسط هذا الجو القاتم والفوضى العارمة وسيطرة زعران الشوارع، فيما نجده في مناطق أخرى يشارك الناس أجواء رمضان في الشوارع والأسواق؟ أصوات مشايخ طرابلس ورجال الدين لم تغب هي الأخرى، وحفلت مواقع التواصل الاجتماعي بالعديد من التسجيلات الصوتية لمشايخ من طرابلس يطالبون بضرورة وضع حدّ لاستباحة المدينة بهذا الشكل في أيام وليالي شهر رمضان.

هذا الأمر أيضاً كان مدار بحث بين ميقاتي ونواب الشمال وقد زارته كتلة «الاعتدال الوطني» ونواب آخرون للمطالبة بإعطاء التوجيهات للأجهزة الأمنية وعناصرها للتواجد أكثر في طرابلس ومناطق الشمال، من أجل

منح الناس فسحة من الإطمئنان. في النهاية، وجدت هذه الأصوات صداها، ولو على مستوى طرابلس فقط. فبعد اجتماع مجلس الأمن المركزي برئاسة مولوي قبل نحو أسبوع، انطلقت خطة أمنية في عاصمة الشمال وانتشرت عناصر أمنية من مختلف الأجهزة في شوارع طرابلس الرئيسية، إلى جانب الجيش اللبناني؛ لا سيما في فترات المساء حين يفُضّل الصائمون النزول إلى الشوارع والأسواق بعد الإفطار مباشرة. ومع أنّ مولوي كان يصرّ دائماً في مقابلاته الإعلامية على أنّ الأوضاع الأمنية في طرابلس مأمسوكة وجبّدة، إلا أنّ التقارير الأمنية التي كانت ترد إلى مكتبه توجي خلاف ذلك. معلومات «نداء الوطن» تشير في هذا السياق، إلى أنّ رئيس الحكومة ووزير الداخلية، أخذوا نصائح النواب

والمشايخ والفاعليات على محمل الجدّ، بعد ورود تقارير قادة الأجهزة الأمنية وتسليط الإعلام الضوء على التفلّت الأمني في طرابلس، فاتصل ميقاتي بمولوي وعقدا لقاءً اتفقا بموجبه أن يدعو الأخير إلى اجتماع لمجلس الأمن المركزي واتّخاذ القرار بإطلاق خطة أمنية في طرابلس عشية الأعياد.

خطة الأعياد هذه، ومع أنها تركت ارتباحاً لدى الأهالي بعد خوفٍ واضطرابات، وأحداث وإشكالات، إلا أنهم يسألون في الوقت نفسه عن اليوم التالي.

فهل تعود الأمور بعد الأعياد إلى ما كانت عليه من تفلّت؟ وتعود السلطة إلى مافيا المخدرات وتجار الأسلحة؟ ولماذا لا تكون هناك خطة أمنية مستدامة لطرابلس

ما دام الأمن والأمان والاستقرار عوامل أساسية لأيّ إنماء أو ازدهار منشود؟

## قصف إسرائيلي وردّ من «الحزب»



طيرحرفا (أفب)

أعلن «حزب الله» أمس أنّه نفّذ «هجوماً جويّاً على تجمّع مُستحدث لجنود العدو وآلياته خلف موقع السماقة في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة وأصاب هدفه بدقة»، كما قام «باستهداف مقر قيادة الدفاع الجوي والصاروخي في ثكنة كيلع والقاعدة الصاروخية والمدفعية في يوأف بعشرات صواريخ الكاتيوشا».

في المقابل، شنّ الطيران الحربي الاسرائيلي غارة جوية استهدفت بلدة كفركلا الحدودية في جنوب لبنان. كما شهد خراج بلدة السريري في منطقة جزين غارة إسرائيلية وأعلن الجيش الإسرائيلي «استهداف مجمع عسكري لقوة «الرضوان» في منطقة الخيام».

ومساءً، تعرّض محيط بلدتي راشيا الفخار وكفرحمام لقصف مدفعي إسرائيلي.

# القضية تتفاعل منذ كشفتها «نداء الوطن» في 27 آذار الماضي فضيحة عمولات صفقات «أوبتييموم» تكّرس اللاتقة بمصرف لبنان



ما مسؤولي رياض سلامة؟



هل يقومون بما يجب القيام به؟

كعمولة وهذا يعني تزويراً في المحاسبة، والثانية هو حصول اختلاس. والبنك المركزي يمكن ان يعرف الى أين حوّلت هذه الاموال بدل بقائها في حساباته، ومن هم أصحاب العلاقة المستفيدين، وهذا يعني تورطهم ومشاركتهم في الاختلاس».

**أبو سليمان: على مصرف لبنان طلب شركة تدقيق أجنبية متخصصة لأن الأموال التي أهدرت هي أمواله وبالتالي أموال المودعين والمصارف**



وليد أبو سليمان

يوافق الخبير الاقتصادي وليد أبو سليمان على مقولة «ان اسناد التحقيقات الى وحدة التفتيس المركزي في مصرف لبنان للتحقيق في عمولات شركة أوبتييموم هو موضع شك»، شارحاً لـ«نداء الوطن» أن «المصرف المركزي هو طرف في هذه العمليات، من الأفضل أن تتولى التحقيقات شركة تدقيق خارج نطاقه. مع أن خطوته بفتح تحقيق بحد ذاتها تحسب له وليس عليه، إنما لتأمين مصادقية أكبر لهذه التحقيقات يجب أن يكون هناك شركة تدقيق عالمية تدقق في العمليات والعمولات التي تمت».

يضيف: «إذا تبين أن هناك عمولات لطرف ثالث تم قبضها، يصنف هذا الامر ضمن الجرائم المالية، لا يمكن الجزم بذلك ولكن هذا يرتب على مصرف لبنان لاحقاً رفع دعاوى على المرتكب، وهذه الصفقات يمكن ان تكون أرقاماً لتجميل ميزانيات مصرف لبنان أو أن تكون صفقات ترتبت عليها عمولات، معتبراً أنه «عندها يجب أن يكون هناك لجنة تدقيق تعنى بهذا الملف، وعلى مصرف لبنان طلب تأليفها لأن الاموال التي أهدرت هي أمواله، وبالتالي أموال المودعين والمصارف ولذلك أتمنى أن يعين مصرف لبنان شركة تدقيق أجنبية».

اتخذ هذا القرار من اجل تحسين ميزانيته. وهذا يعني انه كان يهدف الى ادخال ارباح في نفس العام الى ميزانيته لتغطية خسائر في أماكن أخرى أي الهندسات المالية التي أبرمها مع المصارف منذ 2016 وكانت تكبده الخسائر. بمعنى آخر قام بتركيبة محاسبية لتغطية الخسارة، أي أرسل الأرباح لاستردادها على شكل عمولات، لأن الأرباح مستقبلياً بينما العمولات آنية ويمكن ادخالها بسرعة في ميزانية المصرف».

يشدد رياشي على أنه «وفقاً لأصول المحاسبة العالمية هذا الامر لا يجوز. لأن لا جدوى اقتصادية لها، ومن المفروض بالمصرف المركزي مناقشة هل هذا الامر مقبول أم لا، لأنه يُعد تزويراً في البيانات المحاسبية للمصرف المركزي. هناك قرار خطأ اتخذ حينها بغض النظر عن موضوع الاختلاسات. ويجب على مصرف لبنان ان يقوم بمراجعة لطريقة العمل المحاسبية لأنها خطأ في الاساس»، جازماً بأنه لا يمكن تركيب طرابيش بهدف تجميل ميزانية المصرف المركزي وإخفاء خسائر. الموضوع واضح أن مصرف لبنان خلق عمولات وهمية بهدف اخفاء الخسائر. والخطر ان تقرير الفارينز أند مارسال لاحظ ان هناك عمليتين من 45 عملية تمت، وأن العمولة التي استعادها المركزي، بدل ان تسجل في ميزانيته، دخلت على حساب ثم خرجت منه لصالح أطراف ثالثة، وهذا يعني حصول اختلاس».

ويشير الى أن «هناك عمليتين بعمولات فوق 100 مليون لم تبق في مصرف لبنان بل خرجت الى حسابات اطراف ثالثة، وعلى وحدة التفتيش اكتشافها. وهذا الامر غير واضح في تقرير الفارينز أند مارسال، الذي ينص على أن هذا الحساب نفسه الذي استعمل للدفع لشركة فوري، وعلى مصرف لبنان التدقيق بهذا الموضوع والتأكد من ان الامر اقتصر على هاتين العمليتين فقط ام لا».

يلفت رياشي الى أن «هناك من يطرح الاستعانة بشركة تدقيق أجنبية بهدف الوصول الى الحقيقة، وعدم طمسها كما تجري العادة في التحقيقات الداخلية. وكمصرفي أقول أنه يجب ان يكون الطرف المعني مالاً للداتا المطلوبة لإجراء التحقيق، وطرح هذه الفكرة هو بسبب عدم الثقة بوحدة التفتيش في البنك المركزي». ويختتم: «هناك خطن ارتكبا هما الآلية التي اعتمدت، أي إكساب «أوبتييموم» أرباحاً ثم الحصول عليها



جان رياشي

Bank جان رياشي لـ«نداء الوطن» أنه إذا «أردنا أن نقيم ما يحصل من دون الحكم على النوايا، فمن الطبيعي أن نعمل اي شركة يحصل فيها اختلاسات الى معالجة الامور من خلال اجراء تحقيق ولا يعني بالضرورة انهم يريدون اخفاء الحقيقة وهذا ما يفعله مصرف لبنان حالياً. القاضية عادة عون تحقق في هذا الموضوع ومن المفروض تسهيل عملها، ومصرف لبنان يريد ارسال التحقيقات الى هيئة التحقيق الخاصة. وفي كل الاحوال هناك مجلس مركزي جديد في مصرف لبنان لم يتورط بهذه العمليات، ومن المفروض ان يقوموا بمراجعة لكل الاخطاء التي حصلت. واذا لم يتم ذلك فهذا يعني ان هناك ضغطاً سياسياً بمنعهم ولبنان معروف بهذا الامر». مشدداً على أن «المشكلة هي أن التجربة في لبنان تدل على أن اجراء التحقيق الداخلي غالباً ما يتم لتغطية المرتكبين ولفرق العتب، لكن من حيث المبدأ ليس خطأ اجراء تحقيق داخلي ووضع تقرير يظهر ما هو مصير الـ 8 مليارات التي اهدرت، ومن المنطقي القيام بتدقيق داخلي لتوضيح الصورة واكتشاف الاخطاء التي حصت و تحويلها الى القضاء».

يضيف: «بحسب تقرير كرول هذه العملية وافق عليها المجلس المركزي القديم، ببيع شركة أوبتييموم سندات (مع كامل العوائد المتعلقة بها) وفي نفس الوقت يعاد شراء هذه السندات من دون العوائد ومجموعها هو 8 مليارات دولار، لكن هذه العوائد لم تبق في شركة أوبتييموم بل عادت الى مصرف لبنان بشكل عمولة. اي ان البنك المركزي مثلاً باع أتييموم سنداً بمبلغ معين (بعد اقراضها المبلغ) واقتسم الربح بالمنافسة معها، ثم باعت «أوبتييموم» السند للمركزي مرة ثانية بمبلغ معين واحتفظ بنفسه، ثم عادت وردته الى مصرف لبنان على شكل عمولة»، لافتاً الى أن «تقرير كرول يفترض ان المركزي

جديدة عن عمليات مالية كانت تتم في مصرف لبنان، وعن نهج ضبابي في السياسات المحاسبية وعن دور المسؤولين والمدققين والهيئات الرقابية، وعن تواطؤ بعض المؤسسات المالية في هذه العمليات»، معيراً عن «أسفه لما نكتشفه من فضائح ومن انكشاف وما نشهده من انهيار بالثقة والمصادقية في هذه المؤسسة العريقة والمحورية التي هي مصرف لبنان. لذلك تشكل استعادة الثقة والمصادقية والشفافية في مصرف لبنان خطوة اساسية واولوية في اي مشروع انقاذ، وهذه مسؤولية جسيمة يتحملها الحاكم بالإنابة والنواب الثلاثة الآخرون والمجلس المركزي». يضيف: «خطوة تحويل هذه العمولات الى هيئة تحقيق خطوة اولى جيدة وضرورية. قد لا تكون كافية. لكن أنا لا اريد أن احكم مسبقاً لأن الامور بخواتيمها. لا شك ان مثل هذه المسألة لا يمكن أن تمر مرور الكرام، وعلى هيئة التحقيق ان تصدر تقريرها بمهلة زمنية محددة حتى يبنى على الشيء مقتضاه، وحتى لا يسقط التحقيق ضحية المماطلة والمراوغة التي عهدناها في لبنان في تحقيقات وفضائح وجرائم كثيرة أخرى»، جازماً بأنه «في هذه المسألة لا يمكن المراوغة والمماطلة، ومصادقية الإدارة الجديدة في مصرف لبنان على المحك. ومسؤوليتها كبيرة ليس تجاه اللبنانيين فحسب، بل تجاه المؤسسات الدولية كي تثبت أنها جديّة في التعاطي مع مخلفات الماضي، وفي محاسبة المسؤولين عنها وانها جديرة بثقة المؤسسات المالية الدولية التي تتعامل معها».

يشدد أفيوني على أنه «إذا انعدمت الثقة بمصرف لبنان ومصادقيته، وسمعته وشفافيته وقدرته على الاصلاح، فإن المؤسسات الدولية ستعاقبه تلقائياً عبر الحد من التعامل معه وهذا أمر خطير. لذلك انا اعتبر مسألة العمولات هذه اختباراً جديداً وكبيراً امام الحاكم بالانابة وفريق العمل الجديد، والتعاطي معها ونتائج التحقيق لها انعكاسات جسيمة على سمعة مصرف لبنان وعلى التعامل معه في الاسواق العالمية».

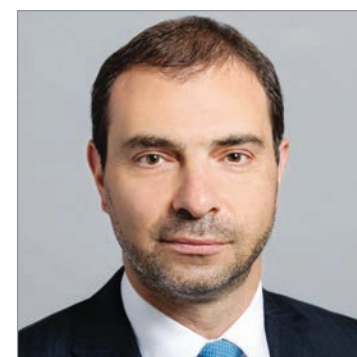
**رياشي: القاضية عادة عون تحقق في هذه القضية ومن المفروض تسهيل عملها... أما التحقيق الداخلي فغالباً ما يتم لتغطية المرتكبين ورفع العتب**

يشرح رئيس مجلس ادارة I&C

## باسمة عطوي

تتفاعل القضية التي كشفتها «نداء الوطن» في 27 آذار الماضي حول عمليات بين مصرف لبنان وشركة أوبتييموم نتج عنها عمولات بأكثر من 12 تريليون ليرة ( نحو 8 مليارات دولار). وانقسم المتابعون بين مشكك، وبين مصدق بالنظر الى تاريخ مصرف لبنان في الهندسات والعمولات وفضيحة شركة «فوري» التي ترتّب منها الحاكم السابق لمصرف لبنان رياض سلامة ومجموعة مقربة منه وفقاً للتحقيقات الأوروبية. وهناك من رأى في تلك العمليات (45 صفقة على سندات الخزينة وشهادات الايداع) تضليلاً محاسبياً لإخفاء خسائر من عدم انكار حصول عمولات ذهبت لأطراف ثالثة. تحت ضغط النشر في «نداء الوطن» ووسائل التواصل الاجتماعي اضطر المجلس المركزي لمصرف لبنان طرح القضية الاربعاء الماضي مع مطالبة من احد الاعضاء بالتحقيق في هذه القضية وعدم تركها تمر مرور الكرام. لكن هناك من لا يقبل بتدقيق داخلي في مصرف لبنان ويطالب بتدقيق حيادي مستقل على ان يكون من شركة دولية متخصصة بالجرائم المالية وكشف التضليل المحاسبي.

**أفيوني: إستعادة الثقة والمصادقية والشفافية في مصرف لبنان مسؤولية جسيمة يتحملها الحاكم بالإنابة والنواب الثلاثة الآخرون والمجلس المركزي**



عادل أفيوني

يصف وزير الدولة السابق لشؤون الاستثمار والتكنولوجيا والخبير المصرفي عادل أفيوني «مسألة عمولات شركة أوبتييموم التي ظهرت الى العلن مؤخراً بالخطيرة وهي تضاف الى فضائح أخرى»، ورأى في حديث لـ«نداء الوطن» أنها «تطرح علامات استفهام

● إذا لم يتحرك العمال والموظفون فلن تأخذ السلطة بأرائهم ولا الهيئات الاقتصادية التي كل همها الإستمرارية وتكديس الأرباح.

● تواطأت الدولة مع «الهيئات» ولم يتم التطرق في لجنة المؤشر نهائياً إلى السقف الخاضع للإشترابات في فرع المرض والأمومة.

● القرار يزيد إيرادات «الضمان» ألف مليار ليرة فيما الحاجة هي إلى 30 ألف مليار لتعود التقديمات الاجتماعية إلى سابق عهدها.

● من راتبه 18 مليون ليرة وما فوق لا يحصل على أي زيادة، لأننا في «إقتصاد حر» برأي الهيئات... فكيف قبلت وزارة العمل بذلك؟

## قرار زيادة الحد الأدنى للأجور إلى 18 مليون ليرة «هرطقة»

# كركي يشن هجوماً شرساً على الهيئات الاقتصادية

رماح هاشم



محمد كركي

وقد بدأت تردنا بعض المراجعات في هذا الخصوص، وهذا يدل إلى أي مدى ستصل الأمور من التامر على الطبقة العاملة في لبنان، لكن لن تتغير الأمور ما لم يتحرك المواطن، لأن الدولة لن تحرك ساكناً وأصحاب العمل لا يهتمهم، لأنهم يعترفون بأنهم يتعاملون مع شركات التأمين الخاصة. يقولون أنهم يدفعون عن كل أجير 500 دولار في حين أن الضمان يطالبهم بدفع 300 دولار، ليس فقط عن الإجير، بل أيضاً زوجته وأولاده ووالده ووالدته الذين يستفيدون من الضمان معه، ولكنهم غير مستعدين للدفع. وبالتالي هذه المشكلة على الدولة والهيئات الاقتصادية أن تحلها، فليفتشوا عن حلول ويتقاسموا المسؤولية ويجدوا تمويلاً للضمان. ليتقاسموا الأعباء أو الدولة تتحمل أو الهيئات الاقتصادية تصرح عن الأجور الحقيقية كي يعود الضمان إلى ما كان عليه. وخارج هذا الموضوع حكي لا يغني ولا يسمن».

### لب المشكلة

ويختم كركي حديثه مؤكداً أنّ «لب المشكلة في الصراع بين الهيئات الاقتصادية والإتحاد العمالي العام، والدولة يفترض بها أن تكون الحكم وتقف لجهة العامل وتصحح الامر، لكن للأسف ما رأيناه في القرارات التي صدرت لا يظهر أي إتجاه لمعالجة قضايا الضمان، لأن هذا المرسوم الذي يحدد الحد الأدنى للأجور بـ18 مليوناً، في حال صدوره، لن يقدم للضمان إلا بحدود الألف مليار ولن يغير في المعادلة، والأموال المطلوبة أكثر بكثير، وبالتالي على الدولة تحمل المسؤوليات».

المشكلة أن الهيئات الاقتصادية إعترفت امام الملاء انهم لا يصرحون إلا بين 5 و10 في المئة من الأجور الحقيقية للضمان، وبالتالي هم من يهربون ويتلاعبون ولا يحترمون القوانين. من لا يصرح إلا 5 و10 في المئة من الأجور للضمان الاجتماعي لا يمكنه أن يطالب الضمان أن تعود تقديماته كالسابق. عندما تصرّح لي وتعطي الضمان التمويل اللازم وتدفع عن الأجور الحقيقية، يصبح هناك تمويل في الضمان ويعود كما كان. أي انه يعطي الموظف راتب ألف دولار ويصرح للضمان بالحد الأدنى فقط أي 9 ملايين. وبالتالي المطلوب من العمال أن يتحركوا ويتظاهروا ويقبلوا الطاوله وأن يكون لهم دور في البلد، وإلا ستبقى الهيئات الاقتصادية تتحكم بهم. المطلوب من المؤسسات أن تصرح عن كل الأجور للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وعندها يستطيع الضمان أن يعود بالتقديمات إلى ما كانت عليه سابقاً. قد أفهم أن تقول الهيئات الاقتصادية بأنها غير قادرة لأسباب معينة والمطلوب من الدولة ان تساعد. لكن للأسف هم لا يريدون أن يساعدوا والدولة غائبة. فليحلوا المشكلة بين بعضهم البعض دون التحدث عن الضمان. الدولة كما ساعدت وزارة الصحة وتعاونية الموظفين وأوجدت حلاً للأساتذة المتقاعدين في القطاع الخاص، فلتتحمل مسؤوليتها. وقد أرسلنا كتباً إلى وزير العمل والمالية نطالب فيه بحوالى 30 ألف مليار كي يعود الضمان إلى ما كان عليه».

### تحليل وتلاعب

ويشير كركي إلى أنه «حتى مع هذه الزيادة سيجد أصحاب العمل طريقة للتحايل والتلاعب.

أن يكون موظف في شركة يتقاضى 11 مليوناً وآخر 17 مليوناً، يصبح راتب كل منهما 18 مليوناً، أين التراتبية؟ لا يجوز أن تُرفع رواتب الموظفين الأدنى مرتبة ولا تُزاد لمن هم في مراتب أعلى. حتى أنهم رفضوا أن تُذكر في المحضر، واعتبروا أن الزيادة يتم الإتفاق عليها بين أصحاب العمل والعمال، وهذا دليل على محاولتهم الالتفاف على القرار».

### تجاهل «فرع المرض والأمومة»

ويتابع: «حتى أنهم لم يتطرقوا في لجنة المؤشر نهائياً إلى السقف الخاضع للإشترابات في فرع المرض والأمومة، وهو سبق وتحدد بمرسوم وأنهي فيه مجلس إدارة الضمان وهو خمس أضعاف الحد الأدنى للأجور. أي على ضوء هذا المرسوم الجديد كان يجب أن يصبح 45 مليوناً، ويصبح الحد الأقصى في فرع المرض والأمومة الذي على أساسه نتقاضى الإشترابات 90 مليون ليرة. حتى هذا الموضوع لن يبصر النور لأنه يحتاج إلى إنهاء في إدارة الضمان. إلا أن الإدارة لن ترفع هذا الإقتراح لأن لدينا مكسباً سبق وحققناه وأن السقف أصبح خمسة أضعاف مرتبط بالحد الأدنى للأجور، ولن ننزاع على المواطنين ونقول لهم بأن خمسة أضعاف الحد الأدنى كان 45 مليوناً، وسنرفعه إلى 50 مليوناً. وبالتالي ما حصل عملياً لا يحقق أي شيء بل يضرب كل الإنجازات التي سبق وحققناها في إطار هذا الجدل الطويل مع الهيئات الاقتصادية. ونعود ونذكر أننا كضمان اجتماعي ليس لنا علاقة بهذا الموضوع كلياً. في النهاية نحن أداة لنساعد، لكن للأسف صدر كلام في غير محله وحور الحقائق. ولذلك بات علينا لزاماً أن نوضح للمواطنين ما يحصل. في النهاية هناك لجنة مؤشر وأصحاب عمل وعمال، ووزير العمل يرعى كل هذه الإجتماعات ويستدعي من يراه مناسباً ليساعد في أخذ هذه القرارات المناسبة وي طرح كل ما توصلوا إليه على مجلس الوزراء الذي يقرر. لكن ما صدر لا يلبي طموحات الطبقة العاملة في لبنان، أولاً لأنه غير بمرسوم الحد الأقصى للكسر الخاضع للإشترابات خلافاً للقانون. مجلس إدارة الضمان لن يقبل ان يصبح الحد الاقصى للكسر الخاضع للإشترابات أقل من 90 مليوناً وأن يبقى مرتبطاً بالحد الأدنى للأجور».

### صعوبة التطبيق

وأضاف: الضمان يحتاج الى نحو 30 ألف مليار كي يعيد تقديماته كما كانت سابقاً. هناك حملة من التكاذب والتامر على مؤسسة الضمان الاجتماعي. وهنا أود أن أتطرق إلى ما تقوم به الهيئات الاقتصادية التي أصدرت بياناً مشبوهاً قبل جلسة مجلس الوزراء، أشارت فيه إلى أن الضمان لا يتمكن من تأمين ضمان صحي، وبالتالي هم مضطرون للذهاب إلى شركات التأمين. ولكن

أقرّ مجلس الوزراء زيادة الحد الأدنى للأجور في القطاع الخاص إلى 18 مليون ليرة، إلا أنّ هذا القرار يبقى في ميزان الضمان الاجتماعي مُجرّد «هرطقة» لأنه لن يُدخل إلى الضمان سوى ما يُقارب الـ 1000 مليار، فيما الحاجة الفعلية لتعود تقديماته كالسابق هي بحدود الـ 30 ألف مليار، والسبب أن زيادة الحد الأدنى لم تتوافق مع زيادة الأجور لمن يتخطى راتبه الـ 18 مليون ليرة.

وللاطلاع على انعكاسات القرار على تقديمات الضمان يشرح المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي د. محمد كركي بالتفاصيل والأرقام هذه الإنعكاسات، حيث يؤكد خلال حديث مع صحيفة «نداء الوطن»، أنّ «هذا القرار يختلف عن كل القرارات السابقة وخارج السياق وعقد الأمور أكثر بدل إصلاحها»، مشيراً إلى «عقد إجتماعين للجنة المؤشر، وفي الإجتماع الأخير تم إقرار زيادة الحد الأدنى إلى 18 مليوناً، ولكن قبله كان هناك موضوع زيادة بدل النقل. خلال إجتماع لجنة المؤشر الذي تم فيه التباحث في زيادة بدل النقل، رفضت الهيئات الاقتصادية التحدث بزيادة الحد الأدنى للأجور بشكل قاطع، وبالتالي هددوا بالانسحاب من الجلسة».

ويضيف: «لكن بعد أن انتهت الجلسة إتفقوا على زيادة بدل النقل الذي أصبح أعلى من الحد الأدنى للأجور وهذه هرطقة كبيرة، لأن هناك أشخاصاً يعملون أكثر من عشرين يوماً وبالتالي عندما اصبح الحد الأدنى 9 ملايين، أصبحوا يتقاضون بين 10 و11 مليوناً بدل نقل»، لافتاً الى أن موضوع زيادة الحد الأدنى للأجور لم يتم طرحه، إلا بعد التعميم الذي أصدرته إدارة الضمان، والذي ينض على أن كل من يُصرح للضمان بأقل من 18 مليوناً سنحيله إلى التفتيش، ما أثار إمتعاض الجميع. الجميع كان مستسلماً لإرادة الهيئات الاقتصادية ولم يشأ أحد فتح هذا الباب عليه».

### لا تراتبية؟!

ويشدّد كركي على أن «إدارة الضمان لا تحدد الحد الأدنى للأجور، لكننا أصدرنا هذا التعميم لأننا متأكدون أن لا أحد في لبنان يعمل بأقل من 200 دولار. حاولوا الإلتفاف على التعميم، وأعلنوا أنهم سيرفعون فقط الحد الأدنى إلى 18 مليوناً ورفضوا التحدث عن زيادة الرواتب، وهذا واضح في كل التصريحات التي نسمعها من ممثلي الهيئات الاقتصادية، الذين يعتبرون أن الدولة حددت الحد الأدنى فقط، أي كل من يتقاضى ما دون الـ9 ملايين يصبح راتبه 18 مليوناً ومن كان راتبه 16 مليوناً يصبح 18، لكن من راتبه 18 مليوناً وما فوق لا يحصل على أي زيادة، لأننا إقتصاد حرّ. وهذا بالنسبة لنا هرطقة، لأنه في النهاية لا يجوز

## الخاسر الأكبر: 600 ألف مضمون

يرى محمد كركي أن «القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء لا يغير أي شيء في المعادلة، ولا يدخل أي مردود للضمان ما لم يكن هناك زيادة غلاء أجور، ولن يؤمن أكثر من ألف مليار للضمان في حين أن الضمان يحتاج إلى نحو 30 ألف مليار. هل يعقل أن موظفاً يتقاضى 15 ألف دولار ويصرح للضمان بـ20 مليون ليرة؟»، مشدداً على أن «ما سيحصل هو أن أصحاب العمل سيصرحون عن الحد الأدنى ولكن هذه النسبة ستكون قليلة جداً لأن البعض رواتبهم 15 و17 مليوناً وتقديراتنا ان هذا التدبير سيدخل الى صندوق الضمان نحو ألف مليار، لن يغير ذلك بمعادلات الضمان لا بل بالعكس يضرب بعض أسس الضمان وهو الحد الأقصى للكسب الخاضع للإشترابات الذي كنا نؤمن أننا حولناه الى خمسة أضعاف الحد الأدنى للأجور. في ما يتعلق بالحد الأدنى للأجور، في حال صدر فقط بـ 18 مليوناً بالطبع كإدارة نلتزم بقرارات مجلس الوزراء، لكن نكرر أن الضمان يحتاج إلى 30 ألف مليار، وإذا كانت الدولة غير قادرة فلتصدر مراسيم وتلزمهم بزيادة الأجور بحد أدنى يتلاءم مع الوضع في لبنان، وتجد طريقة مع الهيئات الاقتصادية للتصريح عن الأجور الحقيقية للأجراء، لكن إذا بقيت الأمور على ما هي سيكون نحو 600 ألف مضمون مع عائلاتهم الخاسر الأكبر. إذا لم يتحركوا ويتظاهروا وكانت لهم مواقف حاسمة وحازمة لن تتغير المعادلات ولن تأخذ السلطة السياسية بأرائهم ولا الهيئات الاقتصادية التي كل همها الإستمرارية وتكديس الأرباح».



# ما علاقة ملف «أوبتيموم» بقرار إقفال الهيئة؟ «الكباش» يحتدم بين منصوري والمصرفيين من «هيئة الأسواق»



كيف ستتعامل هيئة  
الأسواق مع المؤسسات التي  
سدّدت اشتراكاتها؟

كان قد قدّم استقالته ثم تراجع عنها بعد أن رفض منصوري أن يسدّد له فرق تعويضه الذي سبق أن تقاضاه سلفاً مع أعضاء مجلس الإدارة المتقنين، إضافة إلى تعويض الضمان غير المستحق لهم بعد.

إضافة الى قانصو، هناك العضو التنفيذي الثاني في مجلس الإدارة الذي أيد طرح صرف الموظفين بأقل رواتب ممكنة، وعضوان غير تنفيذيين أحدهما يستفيد من راتبين اثنين بدلاً من واحد شهرياً، إضافة إلى بدل تعليم لا يحق لغير التنفيذيين، وموظفة أخرى. أما العضو التنفيذي الثالث وليد قادري الذي طعن أمام مجلس الشورى كان المعارض الوحيد لقرار مجلس الإدارة بالصرف، معللاً الأسباب بأن المؤسسة لا تعاني من مشاكل مالية. ولو سلّم جدلاً بذلك، فالمؤسسة التي تعاني من عجز مالي لا تصرف الأخصائيين لديها وتترك الحجاب والمساعدات.

## مسألة التمويل

يقول المصدر إن أحد اسباب وقف العمل هو شح موارد التمويل، وربما طي ملفات كملف «أوبتيموم» الذي كانت وحدة الرقابة على الأسواق المالية أزاحت الستار عنه، فأراد إقفال الباب الذي يأتيه منه الربح.

أما عن وضع هيئة الأسواق المالية فليس سيئاً، كما قال المصدر، إذ «تحت جباية أموال البدلات والعمولات السنوية التي تسددها المؤسسات المرخصة للهيئة لا سيّما بعد أن ارتاحت تلك المؤسسات لقرار وقف التنفيذ الصادر عن مجلس الشورى منعاً لإقفال الهيئة، فتمت جباية أكثر من 700 ألف دولار خلال فترة شهر ونصف مقابل

الطعن. فأبقى على مجلس الإدارة المعين بمرسوم حكومي، إضافة إلى ثلاثة حجاب لأعضاء مجلس الإدارة الثلاثة، ومساعدتين إداريتين لمجلس الإدارة أيضاً، وموظفين كانوا قد نقلوا منذ البداية من مصرف لبنان لكن عقودهم أصبحت لدى هيئة الأسواق المالية وهم: مسؤول الأمن، مسؤول الأبحاث والإعلام، مسؤول المعلوماتية ومسؤولة الشؤون القانونية (وكلهم فائض لم يأت قانون انشاء الهيئة على أي ذكر لمديرياتهم)، وثلاث موظفات أخريات: مساعدة الأمين العام لأنها تراجعت عن الطعن وسحبت اسمها قبل صدور وقف التنفيذ، ومساعدة مسؤولة الشؤون القانونية لأنها كانت هي من كتبت القرار المعيوب المطعون به في 28 كانون الأول 2023، والموظفة الوحيدة التي بقيت في وحدة الرقابة على الأسواق المالية لأنها بدأت تبدّل توصيات رئيس وحدة الرقابة السابق تنفيذاً لتوجيهات أحد أعضاء مجلس الإدارة وخدمة لبعض المؤسسات».

## المواطنون

وأشار المصدر الى أن «عضو مجلس الإدارة واجب على قانصو الذي لعب دوراً حين كان مديراً للمالية الهيئة اصطف الى جانب منصوري، علماً أنه

## باتريسيسيا جلال

يحتدم «الكباش» بين موظفي هيئة الأسواق المالية وحاكم مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصوري الذي أراد حلّ تلك الهيئة وصرف العاملين فيها. وبالعودة الى بداية القضية، أصدر منصوري قراراً في نهاية كانون الأول الماضي يقضي بوقف الأعمال الإدارية للهيئة التي تضم 43 موظفاً بشكل موقت، والطلب من الموظفين إما تقديم إستياداع، وهو عبارة عن إجازة غير مدفوعة، أو تقديم الإستقالة.

عندها تحرك الموظفون قضائياً باعتبار أن الهيئة مرفق عام. فقدّم عدد كبير منهم طعناً في مجلس شوري الدولة بقرار وقف العمل، ورجحوا الطعن وصدر حكم بوقف تنفيذ القرار.

## تتمة القصة

أوضح مصدر مطلع لـ«نداء الوطن»، أن «منصوري حاول الإلتفاف على قرار



منعاً لإقفال تفتّ جباية 700 ألف دولار خلال فترة شهر ونصف الشهر



صرف الأخصائيين والعراقبين والإبقاء على الحجاب والمساعدين

طعنوا لازم يفلّوا». لكن السؤال هو: من سيدرس طلبات تلك المؤسسات التي سدّدت اشتراكاتها طالما أنه تمّ صرف نحو 30 موظفاً، أغلبيتهم من حملة الشهادات والدراسات العليا التقنية الخاصة بالأعمال المالية وأصحاب الخبرة في المجال، وأبقي على الحجاب والمساعدات الإدارية ومسؤولي مديريات من دون مديريات.

## كيفية الصرف

يقول المصدر إن «قرار صرف الموظفين بالاسماء اتخذ في مجلس الإدارة وهو موجود في محضر الجلسة. لم يتبلّغ فيه بعد الموظفون بشكل رسمي لكن تم التداول بالقرار في الأوراق كلّ عبر مصدره المحسوب عليه، لأنه لم يتمّ إبلاغ وزارة العمل بعد بالاسماء قبل شهر من الإبلاغ الرسمي بحسب ما تقتضي الأصول. واستناداً الى ما يتمّ تداوله، فإنّ منصوري عازم على مخاطبة وزارة العمل حول صرف نحو 30 موظفاً، ولكن الأمر غير المعلوم هو سبب الصرف الذي سيذكره في الرسالة. فإذا أصّر على عدم وجود الموارد، سيصطدم بالأرقام الموجودة وهو يعرفها، أما إذا عزا أمر الصرف إلى إعادة هيكلية الهيئة، فكيف له أن يبزّر صرف التقنيين أصحاب الشهادات الذي ينض عليه القانون 161 (قانون إنشاء الهيئة) وترك الفائض ممّن لا دور له أصلاً. هل سيوظّف من جديد؟ هل يعيد توزيع بعض ممّن صرف؟ والسؤال الأبرز كيف ستتعامل المؤسسات التي سدّدت اشتراكاتها مع هيئة لن تكون قادرة على أداء دورها؟



وسيم منصوري

الحفاظ على الترخيص للأنشطة مثل الترتيب، التعامل، الإدارة، تقديم المشورة والحفظ، بالإضافة إلى رسم التسجيل السنوي للأشخاص المسجلين لدى الهيئة.

وتتمّ الجباية بحسب الإعلانات ذات الصلة في الفصل الأول من كل سنة قبل آذار، وهذا ما فعلته المؤسسات لا سيّما بعد أن ربح الموظفون الذين قدّموا الطعن القرار لدى مجلس الشورى. لكن الحاكم بالإنابة قرر إعادة وقف أعمال الهيئة عملياً بعد أن تعذّر عليه وضع قراره المطعون به حيّز التنفيذ، ويعاقب الطاعنين كما أكد أحد أعضاء مجلس الإدارة خلال إحدى الجلسات «كل اللي



تبديل توصيات رئيس وحدة  
الرقابة السابق تنفيذاً  
لتوجيهات خاصة!

# 4 نصائح للعمل في أوقات الأزمات

غسله». تعلق مانينغ على الأمر بقولها إنها في كل مرة تقرأ فيها [هذه القصيدة]، تشعر أنها تعبّر عن حالها اليوم، وهذا هو بيت القصيد. وإنه إذا كنا ننتظر أن تنطفئ جميع الحرائق التي تحرق العالم أو في العمل أو في مجتمعاتنا قبل أن نبدأ في إعطاء الأولوية لأنفسنا، فلن يتحقق ذلك أبداً. وفي ما يلي نصائح لإدارة الأزمات:

## 1 - خذ الوقت الكافي للتحقق من نفسك والتعامل مع مشاعرك

عوضاً عن قمع المشاعر السلبية وإجبار أنفسنا على ارتداء قناع الإيجابية، علينا أن نصنف مشاعرنا بفاعلية ونمنح أنفسنا الإذن للشعور بها. تقول مانينغ إن البشر مجبولون على التعاطف، وإن هناك في الواقع جزءاً من أدمغتنا يسمح لنا بالتقمص والشعور بمشاعر الأشخاص الذين نراقبهم. لذا أعط الأولوية للهوايات التي تستخدمها للتكيف ومحاولة التأقلم، واختر هواية أو أكثر تكون على رأس قائمة النشاطات التي تبث الحياة في عروقلك وتشحنك بالطاقة والشغف. هواية تجد نفسك فيها مبدعاً دون تكلف. قد يكون السبيل إلى تحقيق ذلك هو ممارسة الرياضة، أو الكتابة أو المشي أو ممارسة الفن.

لا شك في أن متابعة التطورات السياسية والأخبار والأحداث العالمية، خاصة في هذه الأيام، يمكن أن تؤثر سلباً على صحتنا العقلية. تقول كاثرين مانينغ، التي تتمتع بخبرة تزيد على 25 عاماً في التعامل مع الضغط في مكان العمل، إن الصدمات النفسية أضحت بمثابة الهواء الذي نتنفسه في عشرينيات القرن الحالي. بدءاً من جائحة كورونا وحتى الحرب في غزة، يمكن أن تسبب الأحداث صدمة غير مباشرة للمشاهد وشعوراً بالتعب والإرهاق الأمر الذي قد تكون له تداعيات سلبية على إنتاجية الموظف وحالته المزاجية، فإذا كنت تشعر بأن إنتاجيتك ومزاجك يتأثران، فأنت لست وحدك.

تقول مانينغ إننا لن ننجح في دعم الآخرين إذا لم نعتنِ بأنفسنا، وبالتالي صار لزاماً علينا في خضم الأحداث الجارية، أن نجد طريقة للاعتناء بأنفسنا. وهي تستشهد بقصيدة لشاعر أسترالي بعنوان «خواطر على هامش الأيام الأولى من عام 2020» عن حرائق الغابات، والتي اكتسبت زخماً عبر وسائل التواصل الاجتماعي مرة أخرى بعد اندلاع الحرب في أوكرانيا. تقول القصيدة: «أغسل وجهي قبل النوم بينما تشتعل النار في بلد ما. أشعر بالغباء لغسل وجهي، والغباء لعدم

يمكن أن يكون ذلك بسبب شغفك بقضية عالمية حيث تساعدك هذه الوظيفة على معالجتها، أو لأن الراتب الذي تحصل عليه يمكنك من تلبية احتياجات عائلتك. إن تذكير نفسك بما تعنيه وظيفتك بالنسبة لك هو الطريقة المثلى لاستعادة بعض المرونة والقدرة على الشعور وكأنك ناجح في عملك وفي حياتك.

## 4 - إطمئن على زملائك في العمل وموظفيك أكثر من مرة

تقول مانينغ إنه حتى الرسائل والجهود ذات النوايا الطيبة من أصحاب العمل يمكن أن تكون قاصرة في هذه الأوقات. إن دعم موظفيك وزملائك في العمل وإشعارهم بأنهم مسموعون، وتوجيههم إلى الموارد المتاحة، هو أمر في غاية الأهمية. لكن مانينغ تقول إن هذا لا ينبغي أن يكون مرة واحدة، بدلاً من ذلك، تابع المحادثة. وأضافت: في كثير من الأحيان، عندما نمر بهذه الأوقات الصعبة والمضطربة، يأتي الناس إلى استجاباتهم العاطفية في أطر زمنية مختلفة جداً. لذلك إذا أرسلت رسالة ولكنك لم تكررهما أبداً، فإن هذا وحده يمكن أن يجعل رسالتك تبدو أقل صدقاً. (سي إن بي سي، أرقام)

## 2 - حدد ما أنت ممتنّ (شاكر) له

العودة إلى المسار الصحيح وإعادة تحفيز نفسك، تنصح مانينغ بالتفكير في 3 أشياء على الأقل قمت بها بشكل جيد في نهاية كل يوم. وتقول إن سبب الإرهاق والإحباط هو الشعور بالعجز، وكأنك لا تنجز أي شيء على أرض الواقع. لذا، فإن تغيير وجهة نظرك قليلاً عن طريق احتساب إنجازاتك والشعور بالامتنان، بدلاً من النظر إلى كل الأشياء التي تسير بشكل خاطئ في العالم، يمكن أن يساعدك. وهنا تؤكد مانينغ أنه ليس من الضروري أن تكون هذه الإنجازات كبيرة. بل إن تلقّي مكالمة من صديق أو الذهاب في نزهة لطيفة في وقت الغداء يمكن أن يكون مهماً. يمكن أن تكون مشاعر الامتنان لأشياء بسيطة من قبيل احتساء كوب من الشاي في أجواء هادئة.

## 3 - أعد التفكير في أهدافك

خلال الأوقات التي تفتقر فيها إلى الحافز والإيمان بأهمية عملك، من المهم تذكير نفسك بسبب قيامك بهذا العمل في المقام الأول. تقول مانينغ، إن هناك سبباً لاختيار المجال الذي تعمل فيه أو المنظمة المحددة التي تعمل بها.

# ما هي مكونات الإزدهار الإقتصادي في ماليزيا؟



كريستين لاغارد

جزء من الحل هو زيادة التمويل لبرامج التعلم مدى الحياة وإعادة التدريب على المهارات. يمكن أن يوفر شرط التعليم الإلزامي دفعة تشد الحاجة إليها لمعدلات التحاق الطلاب ويساعد مئات الآلاف على السير على الطريق الصحيح في وقت مبكر. وبمجرد وصول الشباب إلى سن الجامعة، يمكن لماليزيا التفكير بشكل خلاق في تدريب الطلاب على وظائف الغد. وهذا يعني المزيد من الدورات التدريبية عبر الإنترنت والدورات الدراسية بدوام جزئي - وكلّ منها يمكن أن يساعد الطلاب على اكتساب مهارات جديدة في فترة زمنية قصيرة. وهذا يقودنا إلى عنصر آخر يجب تسليط الضوء عليه، وهو تمكين المرأة، والذي يمكن أن يعزز النمو ويساعد في جعله أكثر شمولاً.

## ج- تعزيز مشاركة المرأة في القوى العاملة

الحقيقة هي أن المرأة الماليزية تميل إلى الوصول بشكل أقل إلى سوق العمل وفرص وظيفية أقل مقارنة بأقرانها في البلدان المجاورة. تكسب النساء في ماليزيا حوالى الثلث أقل من الرجال في المتوسط وتشير البيانات إلى أن هذه الفجوة ترجع إلى حد كبير إلى التمييز في مكان العمل. ولكن هناك تقدماً محزناً، فمنذ الأزمة المالية العالمية، نمت عمالة الإناث بوتيرة أسرع من عمالة الذكور. وقد عينت الحكومة في 2019 خمس وزيرات، وأربع نائبات للوزراء، وأول نائبة لرئيس الوزراء في تاريخ البلاد. في السياق ذاته، تم سن قوانين جديدة لحماية وظائف النساء أثناء وجودهن في إجازة أمومة وإزالة التمييز بين الجنسين في مكان العمل. وتضمنت ميزانية الحكومة تدابير لزيادة الإجازة العائلية المدفوعة الأجر وتفويض أي شركة مرتبطة بالحكومة بتمثيل نسائي لا يقل عن 30 في المئة في مجلس إدارتها.

وتؤمن لاغارد أن هذه الجهود مجتمعة يمكن أن ترفع معدلات مشاركة الإناث في القوى العاملة بنسبة كبيرة خلال أعوام قليلة. وهذا بدوره قد يعني تعزيز نمو الناتج المحلي الإجمالي والإنتاجية الإجمالية في الاقتصاد. ( صندوق النقد الدولي، أرقام)

يفهم الشباب هذه الحقيقة بشكل أفضل من معظم الناس. وقد أظهر استطلاع سابق لشباب العالم أن الشباب حددوا الفساد - وليس نقص الوظائف أو فرص التعليم - باعتباره الشاغل الأكثر إلحاحاً في بلدانهم. يبدو هذا الأمر منطقياً للغاية، فالفساد هو السبب الجذري للكثير من المظالم التي يشعر بها الناس في حياتهم اليومية. لهذا السبب يركز صندوق النقد الدولي على هذه القضية وعلى تحسين الحوكمة للمضي قدماً.

وأوضحت لاغارد أن القضاء على الفساد بات محور تركيز الحكومة الماليزية كما هو موضح في بيانها الانتخابي. في عام 2018، تم إنشاء المركز الوطني لنزاهة الحوكمة ومكافحة الفساد. أطلقت الحكومة خطة جديدة لمكافحة الفساد، مع التركيز على جعل المعاملات المالية أكثر شفافية وتعزيز قدرات الرقابة. وهذا تقدم ممتاز. وكما هي الحال دائماً، سيكون المفتاح هو التنفيذ - من خلال ترسيخ هذه التغييرات في القانون وتنفيذ كل خطوة من خطوات أجندة الإصلاح. وعقبت لاغارد بتأكيد حرس صندوق النقد الدولي على العمل مع ماليزيا في هذا الجهد. وتعتقد أن هذه التدابير يمكن أن تساعد في جذب الشركات للاستثمار في جميع أنحاء ماليزيا، وبالتالي خلق فرص عمل وفرص جديدة لجميع المواطنين.

## ب- الإستثمار في التعليم العالي الجودة

أما المكوّن الآخر فهو الاستثمار في التعليم العالي الجودة. في حين أن الموارد المستثمرة في التعليم قد تحسنت بشكل كبير على مدى السنوات الماضية، إلا أن النتائج لم تتحقق بعد على النحو المأمول. لا تزال ماليزيا تحتل مرتبة أقل من متوسط منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في الرياضيات والقراءة والعلوم. بالنظر إلى تجارب البلدان الأخرى، هناك مسار واضح للمضي قدماً لماليزيا لمواصلة التزامها الملحوظ بتحسين التعليم.

ريادة الأعمال هذا لا يمكن أن يزدهر إلا مع قوة عاملة متعلمة.

في عام 2003، تم توفير التعليم الابتدائي للجميع. في السنوات الأخيرة، اقترب إجمالي الإنفاق الحكومي على التعليم من 5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي - وهو أعلى بكثير من معظم البلدان الأخرى في المنطقة. إن الإنفاق على التعليم العالي، الذي ينعكس في نجاح العديد من الجامعات في جميع أنحاء ماليزيا، يتطابق الآن مع العديد من دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

هناك قول ماثور عن الإنفاق الحكومي مفاده: «أرني ميزانيتك وسأخبرك بما تقدره». وبالنظر إلى الجامعات ذات المستوى العالمي، فمن الواضح أن ما تقدره ماليزيا هو تعليم الجيل القادم.

## ثانياً- المكونات الرئيسية لنجاح ماليزيا على المدى الطويل

كان نمو التجارة العالمية ضعيفاً لسنوات، وتضع أكبر الاقتصادات في العالم حواجز تجارية جديدة. سيكون لهذا تأثير مباشر على اقتصاد متكامل ومفتوح مثل اقتصاد ماليزيا. يمكن لماليزيا مواجهة هذا التحدي بالإبداع وتعزيز وصفة النجاح. لتحقيق هذا الهدف المنشود، ستحتاج إلى المزيج الصحيح من المكونات لخلق نمو شامل ومستدام على المدى الطويل. وقد أعربت كريستين عن رغبتها في تسليط الضوء بإيجاز على المكونات الرئيسية لتعزيز الإنتاجية في ماليزيا. وفي ما يلي مكونات رئيسية لتعزيز الإنتاجية في ماليزيا:

## أ- تعزيز الحوكمة والقضاء على الفساد

أكدت كريستين أنه عندما يصبح الفساد مؤسسياً، فإنه يسمم قدرة الأمة على جذب المستثمرين وخلق فرص العمل. وبطبيعة الحال

في معرض خطابها الختامي أثناء زيارتها لماليزيا، أعربت كريستين لاغارد، المدير العام السابقة لصندوق النقد الدولي، إبان زيارة لها للدولة الآسيوية قبل تقلدها مسؤولية البنك المركزي الأوروبي، عن انبهارها بالاقتصاد المزدهر ومكوّناته التي جعلت إنجازات ماليزيا مميزة للغاية، وكيف يمكن للمكونات الجديدة أن تحقق مستقبلاً مُرضياً لهذه الأمة.

## أولاً- الإنجازات الاقتصادية لماليزيا

استهلّت لاغارد حديثها بتسليط الضوء على سجل نجاح ماليزيا، موضحة أن ماليزيا يجب أن تكون فخورة للغاية بإنجازاتها على مدى السنوات الأخيرة. منذ عام 2000، بلغ متوسط نمو الناتج المحلي الإجمالي السنوي الحقيقي في ماليزيا 5.5 في المئة، ونما نصيب الفرد من الدخل الحقيقي بنحو 6 في المئة سنوياً. فضلاً عن السعي إلى التنويع الاقتصادي وتعزيز القطاع المالي والتركيز على النمو المستدام، وكانت النتيجة ماليزيا أكثر شمولاً ومرونة، ما ساعدها في تحمل تداعيات الأزمة المالية العالمية في عام 2008.

وفاءً لروح هذا البلد، أخذت الشدائد وحولتها إلى فرصة جديدة. استفادت ماليزيا من جغرافيتها لتحسين العلاقات التجارية وتعزيز التكامل. لقد رسخت نفسها كقوة تصنيع عالمية، حيث تنتج أجهزة الكمبيوتر وأجزاء الهاتف الخليوي وأنشياء الموصلات وغير ذلك الكثير.

لكن ماليزيا لا تنتج فقط، بل تبتكر أيضاً، أصبحت ماليزيا مركزاً للابتكار، وهي موطن المنطقة الصناعية الحرة بيان ليباس - التي تسمى أحياناً وادي السيليكون في الشرق.

ظهرت شركات ناشئة تتراوح من شركات الوسائط الرقمية إلى الخدمات المالية على شبكة الإنترنت إلى وكالات التوظيف المهنية عبر الإنترنت في جميع أنحاء البلاد. وقد أكدت لاغارد أن اقتصاد



# تعديل في مشروع «نيوم»

قالت وكالة بلومبيرغ إن مشروع نيوم الطموح في المملكة العربية السعودية - الذي تم تصوره في الأصل على أنه مسعى تحويلي ضمن رؤية 2030 - يخضع لعملية إعادة تقييم كبيرة. وأشارت الوكالة إلى أن المشروع - الذي تم الإعلان عنه في البداية ليكون مدينة مستقبلية تستعد لاستيعاب 1.5 مليون ساكن بحلول عام 2030 - تعرض لتطورات مؤخراً.

وتشير التوقعات الآن إلى أن أقل من 300 ألف فرد قد يسكنون المدينة المتوقعة في الإطار الزمني نفسه، وفقاً للوكالة.

## توقعات منقّحة

وفي قلب مدينة نيوم، يقع مشروع «ذا لاين»، وهو مفهوم «حضري خيالي» يهدف إلى أن يمتد لمسافة 170 كيلومتراً على طول ساحل البحر الأحمر.

ومع ذلك، توضح بلومبيرغ، أن المراجعات الأخيرة ترسم صورة مختلفة تماماً، حيث تشير التوقعات إلى أنه سيتم الانتهاء من جزء - 2.4 كيلومتر فقط - بحلول عام 2030.

## مشروع نيوم

التوقعات تشير إلى أن أقل من 300 ألف فرد قد يسكنون مدينة نيوم المتوقعة في الإطار الزمني المرصود نفسه. وتلوح التأخيرات في

لمشروع «ذا لاين» على الخيال العالمي، من خلال عروض مذهلة تصور منظر المدينة داخل ناطحات السحاب الشاهقة ذات المرايا.

ومع ذلك، فإن قصة نجاح نيوم الأبرز حتى الآن تكمن في مجال الطاقة المتجددة. ويجري تنفيذ مبادرة طموحة بقيمة 8 مليارات دولار لإنشاء مزارع للطاقة الشمسية وطاقة الرياح مخصصة لإنتاج الهيدروجين الأخضر. وهو ما يؤكد طموح السعودية للظهور بوصفها دولة رائدة في إنتاج الطاقة المستدامة، بما يتماشى مع الجهود العالمية الأوسع نحو الإشراف البيئي والتخلي عن الكربون.

## إعادة تنظيم استراتيجي

وفي حين يسعى صندوق الاستثمارات العامة لتعزيز الاحتياطات المالية، بحث الصندوق خيارات أخرى لجمع الأموال - بما في ذلك تسريع إصدارات الديون وتنظيم عروض لبيع حصص من شركات محفظة.

وتؤكد التحديات التي تواجهه نيوم الطبيعة المتعددة الأوجه لمساعي التنويع الاقتصادي في المملكة العربية السعودية.

وفي عام 2022، قال ولي العهد الأمير محمد بن سلمان إن المرحلة الأولى من نيوم من المتوقع أن تكلف 1.2 تريليون ريال (320 مليار دولار) بحلول عام 2030. ومن المتوقع أن يأتي نصف ذلك من صندوق الاستثمارات العامة الذي يرأسه. (بلومبيرغ)

عديد من المشاريع المرتبطة بنيوم، مما دفع وزير المالية محمد الجديعان للتلميح إلى أن هناك حاجة إلى فترة أطول «لبناء المصانع، وبناء موارد بشرية كافية»، مؤكداً أن «تأخير بعض المشاريع - أو بالأحرى تمديدتها - سيخمد الاقتصاد».

ونقلت بلومبيرغ - عن جهات مطلعة على الأمر- أن تقليص «ذا لاين» يأتي في الوقت الذي لم يعتمد فيه صندوق الثروة السيادية للمملكة بعد على ميزانية نيوم لعام 2024.

## رؤية نيوم تتأثر؟

وتؤكد بلومبيرغ أنه في خضم إعادة معايرة التوقعات، تقف رؤية نيوم الشاملة للتحول الاقتصادي والابتكار التكنولوجي عند مفترق طرق. وبينما شهد مشروع «ذا لاين» تأخيرات عفاً كان مخططاً له، فقد حافظ المسؤولون على أهدافهم العامة للمشروع وفق ما تحدث به مطلعون على الأمر لبلومبيرغ.

ورغم ذلك، فإن جوانب أخرى من نيوم مستمرة في التقدم، إذ تستعد «سندالة» وهي وجهة سياحية فاخرة تقع على جزيرة في البحر الأحمر، لفتح أبوابها هذا العام. ومع ذلك، فإن الطموحات تغير أسئلة حول قدرة نيوم على تحقيق أهدافه ضمن الجدول الزمني المتوقع.

واستحوذت رؤية ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان

## بعد مشاركتها في مسلسل 2024

## ناتاشا بيضون:

## أستمع بتجسيد شخصيات لا تشبهني

في تجسيد المشاعر من خلال النظرات أو حركات الجسد، لكنّها أتقنت ذلك. «نداء الوطن» تواصلت مع ناتاشا بيضون التي تحدّثت عن تحدّيات دورها في 2024، وشدّدت على أهمية أن يجسّد الممثل شخصيات جديدة وبعيدة عن شخصيته الحقيقية.

جسّدت دورها بحرفية ولفتت الأنظار بحضورها. بعدما أطلّت سابقاً في عدد من الأعمال من بينها «الهيبة» و«النار بالنار»، تطلّ الممثلة الشابة ناتاشا بيضون اليوم في دور «غادة» في مسلسل 2024 الذي يُعرض خلال شهر رمضان المبارك، وهو دور صعب يحتاج إلى دقّة

## ريتا ابراهيم فريد

**دخلت مجال التمثيل آتية من مكان بعيد عن الفن. فتركت «الماركيتينغ» واتجهت صوب ما كنت تحلمين به منذ الطفولة. ما أهمية أن يقوم الإنسان بعمل يحبه حتى لو تخلّى عن أمور أخرى؟**

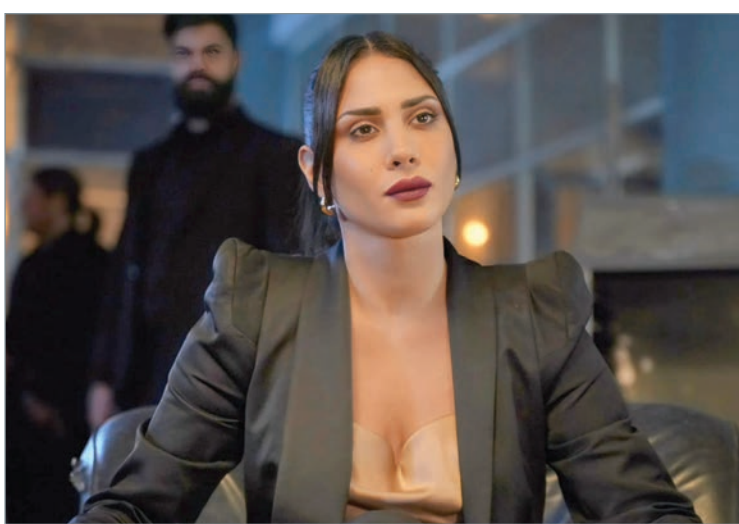
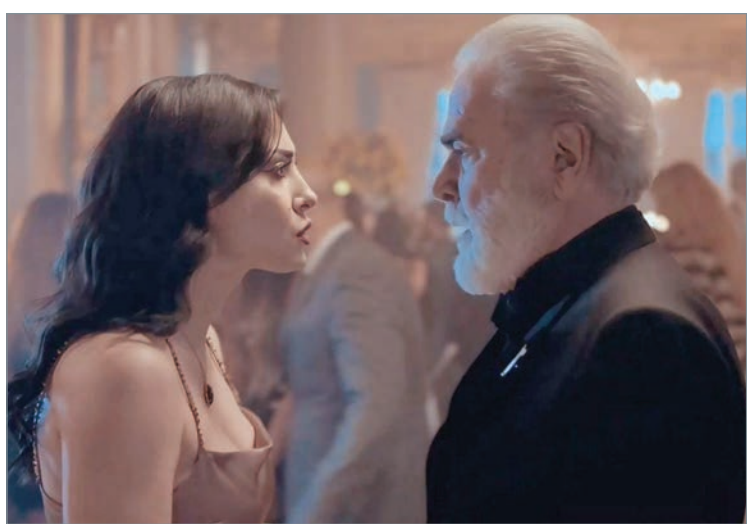
هو أمر مهم جداً من دون أدنى شك، لكنه في المقابل يعود الى ظروف كل إنسان. وقد يختلف الأمر حين تكون هناك مسؤوليات ملقاة على عاتقه. فليس سهلاً على أي كان أن يترك كل شيء ويبدأ من نقطة الصفر. شخصياً ساعدتني الظروف، لأنني لست متزوجة وليس لدي مسؤوليات كبيرة، لذلك كنت قادرة على ترك مجال عملي السابق والانطلاق من جديد في مسيرة مهنية مختلفة كلياً.

## لا شك إذاً في أنك خضت تحدياً كبيراً. هل ندمت في مكان ما؟

أبداً. لم أندم لحظة واحدة. أكرّر أنّ الإنطلاق في بداية جديدة يختلف بحسب ظروف كل إنسان. لكن حين نشعر بأننا نحتاج الى القيام بما نحب كي نشعر بالسعادة، انصح الفرد هنا بالتحليّ بالجرأة وبأن «يقوّي قلبه» ويلاحق حلمه. علينا أن نحدّد نحن ماذا نريد.

## تطلّين في مسلسل 2024 بدور غادة، ابنة زعيم عصابة وتاجر مخدرات. هل شعرت بالقلق أو الخوف حين عُرض عليك هذا الدور؟

لماذا أخاف؟ (تضحك) لم أشعر بالقلق لأنني أستمع بتأدية أدوار



مشهدان من مسلسل 2024

## لاحقت حلمك في التمثيل كما سبق وذكرت. من خلال هذه التجربة، ماذا تقولين للشباب اللبناني الذي يشعر اليوم بأن أحلامه تضع نتيجة هذه الظروف؟

أقول لهم: لا شك في أنكم ستمزّون في أوقات صعبة جداً. قد تشعرون بالإنكسار وقد تظنّون بأنكم لن تنجحوا. لكن عليكم أن تضعوا أمامكم خطة واضحة وأن تشجّعوا. والأهم أن تكونوا على ثقة بقدراتكم، وبأنكم سوف تحقّقون النجاح، وحينها سوف تصلون الى هدفكم. أنا مررت بهذه المرحلة وكنت أظنّ بأنني فشلت، لكني لم أستسلم وتخلّيت عن كل شيء بحثاً عن حلمي وهدفي وشغفي في التمثيل.

## وقفت في أدوارك أمام نجوم وممثلين كبار مثل تيم حسن، عابد فهد، كاريس بشار، واليوم أمام رفيق علي أحمد، نادين نسيب نجيم ومحمد الأحمد. كيف أعطاك ذلك دفعاً لتقديم أفضل ما لديك؟

لا أخفي عليك أنني شعرت بتوتّر كبير في البداية. لكنهم ساعدوني كثيراً، وتشجيعهم لي منحني ثقة كبيرة. كما أنني تعلّمت منهم الكثير. فكنت أراقبهم في كل التفاصيل أثناء التمثيل، وكيف يتحدّثون قبل الدخول الى أي مشهد، وكيف يندمجون في الدور. هم أيضاً يتوتّرون أحياناً. وهذا طبيعي ويدلّ على حسّ المسؤولية لتقديم الأفضل.

يؤدّيه. وهنا تنطبع صورة الممثل في ذاكرتهم. وهي صفة أساسية للفنان الحقيقيّ القادر على تجسيد مختلف الأدوار. علماً أنني ما زلتُ في البدايات، وشيئاً فشيئاً أتعلّم أموراً جديدة.

## بعض الممثلين يندمجون الى حدّ كبير في الشخصية التي يؤدونها. هل وجدت صعوبة في الخروج من شخصية «غادة»؟

البعض يتمسّك بالشخصية ويجد صعوبة في الخروج منها، وذلك يعود الى طبيعة كل إنسان. أنا بطبيعتي شخص عملي، أنقن الفصل بين مشاعري في أموري الحياتية. وحاولتُ توظيف ذلك في التمثيل. لذلك استطعتُ بسرعة أن أعود الى شخصية ناتاشا.

جديدة أبتعد من خلالها عن شخصيتي الحقيقية. أحبّ أن أجسّد أحاسيس مختلفة وأدخل في شخصيات أخرى، فهذا يتيح لي أن أخرج من منطقة الأمان comfort zone التي أعيش فيها. لذلك على العكس، شعرتُ بسعادة كبيرة حين عُرض عليّ الدور.

## في مسألة اختيار الممثل أدواراً بعيدة عن شخصيته الحقيقية، ماذا يضيف ذلك إلى مسيرته المهنية؟

حين ينجح الممثل في تجسيد شخصيات لا تشبهه، ويقدم من خلالها أحاسيس مختلفة عن أحاسيسه، يترك تأثيراً أكبر على المشاهدين، وسيتعاطفون أكثر مع الدور الذي

## فؤاد شرف الدين في المستشفى

حياة والدها للخطر. وأصدرت نقابة الممثلين بياناً أشارت فيه إلى أن شرف الدين تعرّض لنكسة صحية استدعت إدخاله المستشفى لافتة إلى أنه لا يوجد ما يدعو للقلق.

بحسب ما قالت ابنته في تصريح لها، كاشفة أنّ والدها يحتاج إلى عملية استئصال ورم حميد في رأسه دون تأجيل أو ماطلة. وأشارت الى أنّ كل يوم تأخير يُعرّض

كتب الممثل باسم مغنية رسالة مؤثرة على حسابه عبر «فيسبوك»، توجّه من خلالها بالدعاء بالشفاء للفنان فؤاد شرف الدين الذي يعاني من حالة صحية حرجة



## حظك اليوم

العذراء  
23 آب -  
22 أيلول



نسق وقتك بين العمل والقيام بالنشاطات الترفيهية والرياضية التي تعود عليك بالفائدة.

الأسد  
23 تموز -  
22 آب



لا تستخدم نفوذك لفرض رأيك على الشريك، فهو بات يحسب الخطوات جيداً لمواجهةك.

السرطان  
21 حزيران -  
22 تموز



تستقطب التأييد والإعجاب، وتحقق أهدافاً كثيرة مرّة واحدة، ما يعزّز ثقتك بنفسك ويحدث تغييرات ايجابية في مجال عملك.

الجوزاء  
21 أيار -  
20 حزيران



مزاجك المتقلب يسبب لك مزيداً من المواجهات مع الشريك، فكن هادئاً لفرتاح أكثر.

الثور  
20 نيسان -  
19 أيار



تطلق مشروعاً أو تنتصر لقضية أو تفرح ببعض الاخبار، نهار إيجابي يبشر بأيام أفضل.

الحمل  
21 آذار -  
19 نيسان



حاول القيام برحلة إلى المناطق الجبلية وممارسة هواية التأمل، فهي مفيدة للصحة.

الحوت  
19 شباط -  
20 آذار



تهتم لشؤون كثيرة وتشعر بثقل الضغوط. نظم وقتك جيداً وأبكر الى عملك. راع ظروفك الصحية.

الدلو  
20 كانون الثاني -  
18 شباط



هذا الأسبوع فاوض بليونة وأصغ باهتمام لآراء الآخرين. قدّم التنازلات قدر الإمكان.

الجدي  
22 كانون الأول -  
19 كانون الثاني



فترة مناسبة لتوضيح الالتباسات ولإهتمام بمواضيع مالية. لا تتشبث بمواقفك.

القوس  
22 تشرين الثاني -  
21 كانون الأول



تحرك باتجاه طموحك ودافع عن حقك ولا تتنازل عنه. أثبت قدراتك بشجاعة.

العقرب  
24 تشرين الأول -  
21 تشرين الثاني



يعرّضك القمر لمواجهة أو لموقف محرج. كن هادئاً ولا ترتكب الأخطاء.

الميزان  
23 أيلول -  
23 تشرين الأول



الغيرة الزائدة تؤدّي إلى مشاكل لا تبالغ في ردات فعلك لأنك ستصل إلى طريق مسدود.



# زيادة حالات الولادة المبكرة في ظل ارتفاع حرارة الأرض



بدأ التغير المناخي ينعكس سلباً على صحة الأطفال، إذ يولد عدد متزايد منهم قبل أوانه، ويلازمون المستشفيات، ويصابون بأمراض تنفسية، ما يجعل أضعف فئات المجتمع أكثر عرضة للوفاة.

يعني أن هذا المشهد القاتم قد لا يكشف حقيقة الوضع المرتقب، لأن معظم الدراسات التي خضعت للتحليل جرت في بلدان ذات مداخيل مرتفعة، حيث يسهل حماية الأطفال من أسوأ تداعيات التغير المناخي. تتعدد العوامل التي تحمي صحة الأولاد من مخاطر التغير المناخي، أبرزها الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي، وتسهيل الحصول على رعاية صحية عالية الجودة، وتطوير بنى تحتية مناسبة، وتحسين الأمن الغذائي. في النهاية يقول عالم الطب، لويس ويدا، من جامعة غرب أستراليا: «التغير

أعطت درجات الحرارة المتطرفة أكبر أثر على صحة الأولاد، لكن استنتجت 16 دراسة من أصل عشرين تُعنى بتحليل عواقب ملوثات الهواء أن صحة الأطفال تتأثر بحرارة الطقس، بدرجة معينة على الأقل. يؤثر تلوث الهواء مثلاً على الأمراض التنفسية. ذكرت سبع دراسات على الأقل أن زيادة نسبة الجزيئات المحمولة جواً تزامنت مع ارتفاع عدد الأطفال المصابين بمشاكل تنفسية في المستشفيات. لكن يشير الباحثون إلى عدم تمثيل البلدان ذات المداخيل المنخفضة والمتوسطة في البحث الجديد، ما

راجع فريق أسترالي من العلماء 163 دراسة صحية من جميع أنحاء العالم، ويشير بحثهم الجديد إلى وضع مثير للقلق نتيجة تدهور صحة الأطفال بسبب التغير المناخي، ولن تتلاشى المشكلة في أي وقت قريب على ما يبدو. يذكر هذا البحث أن درجات الحرارة المتطرفة بسبب التغير المناخي تزيد مخاطر الولادات المبكرة بنسبة 60%. حتى أنه يشير إلى تأثير زيادة الجزيئات المحمولة جواً ومسببات الحساسية المرتبطة بأحداث مناخية مثل حرائق الغابات، وموجات الجفاف، والمواسم غير المنتظمة، على الأمراض التنفسية وتداعيات الولادات المبكرة.

أن تطوّر الجهات المعنية سياسات خاصة بالصحة العامة لمكافحة الأمراض المرتبطة بالمناخ، فضلاً عن بذل الجهود اللازمة لتقليص التداعيات المناخية التي سببها البشر.

المناخي ظاهرة عالمية، وهو ينعكس سلباً على جميع البلدان والبشر، لذا يجب أن تُحضّر المجتمعات لزيادة المخاطر المطروحة على صحة الأطفال. لحماية الأولاد راهناً ومستقبلاً، يُفترض

## ومضات ضوئية وأصوات نقر تقضي على بروتينات الألزهايمر

هل يمكن معالجة مرض الألزهايمر يوماً عبر ومضات ضوئية وأصوات نقر؟ أثبت العلماء للتو أن تحفيز موجات الدماغ عالية التردد لدى الفئران قد يزيل كتل بروتين الأميلويد المرتبطة بهذا المرض.



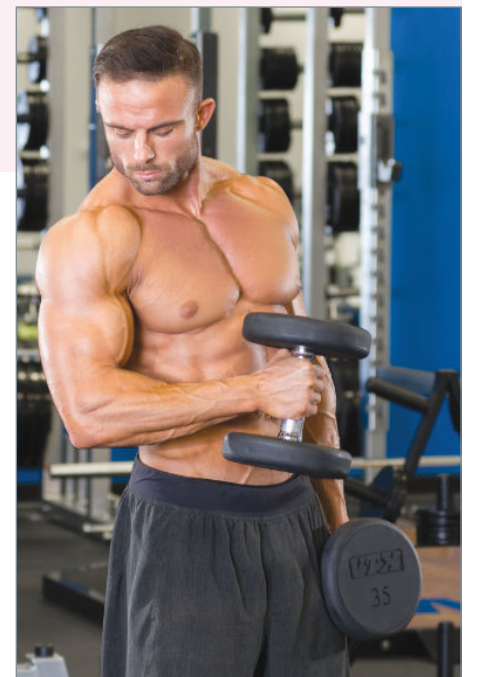
المرتبطة بالحمض النووي الريبي زيادة في إنتاج بيتيد ربطته الأبحاث سابقاً بمحاربة مرض الألزهايمر. يبدو أن هذه التغيرات كلها حصلت بسبب تحفيز موجات «غامما» في أدمغة الفئران، ما يؤثر على مجموعة فرعية من الخلايا العصبية التي تنتج ببتيدات تنظيمية أساسية ومتعددة رداً على موجات «غامما». قد لا تحمل هذه التفاعلات البيولوجية المعقدة معنى كبيراً خارج الأوساط العلمية، لكنها معلومات مفيدة جداً لكل باحث يحاول التعمق في أسباب الألزهايمر وكيفية عكس التدهور الذي يُسببه المرض، وتحديداً عبر تحسين قدرة الدماغ على التخلص من المخلفات. في النهاية، يكتب الباحثون في تقريرهم: «تشير نتائجنا إلى وجود آليات جديدة تستعمل النظام الغليمفاوي لإزالة الأميلويد من الدماغ».

في أدمغة فئران مبرمجة كي تظهر لديها أعراض الألزهايمر، لاحظ الباحثون زيادة في السائل النخاعي الوافي عند تحفيز موجات «غامما» بالضوء والصوت. كذلك، زادت النبضات في الشرايين المجاورة، ما أدى إلى تعزيز قدرة الدماغ على التخلص من المخلفات البيولوجية. أخيراً، لوحظت زيادة في السائل الخلالي الذي يخرج من الدماغ، ما يؤكد على التخلص من تلك المخلفات. يكشف تحليل مفصل آخر أهمية قناة الأكوابورين-4 في أغشية الخلايا النجمية التي يستعملها الجهاز العصبي المركزي لدعم الدماغ وحمايته. عند إعاقة تلك القناة، عاد تراكم بروتين الأميلويد إلى وضعه الطبيعي، ما يجعل هذا المجال واعداً لإجراء دراسات مستقبلية أكثر تفصيلاً. أخيراً، يكشف تحليل للمؤشرات الكيماوية

تكشف أبحاث سابقة أن تحفيز موجات «غامما» قد يُحسن قدرة الدماغ على التخلص من المخلفات التي تزيد خطر الإصابة بالألزهايمر، لكن تستكشف الدراسة الجديدة الآلية الكامنة وراء هذه العملية. خلال سلسلة من التجارب على الفئران، اكتشف فريق من الباحثين في معهد «ماساتشوستس» للتكنولوجيا أن ومضات ضوئية وأصوات نقر بت تردد 40 هيرتز تسهم في إزالة بروتينات الأميلويد من النظام الغليمفاوي في الدماغ (شبكة «سبابة» تتخلص من العناصر الضارة). يتراكم بروتين الأميلويد بكل وضوح في أدمغة مرضى الألزهايمر، مع أن العلماء لم يتأكدوا بعد من وجود رابط مباشر بين تراكم البروتينات وظهور المرض. تتعدد الآليات غير المعروفة حتى الآن.

## إستبدال الكربوهيدرات بالبروتينات لا يساعدك على بناء عضلاتك

لطالما اعتُبرت الحميات التي تكون قليلة الكربوهيدرات وغنية بالبروتينات الخيار النموذجي لممارسي كمال الأجسام والرياضة عموماً إذا أرادوا بناء العضلات وخسارة الدهون. لكن يبدو أن هذه المقاربة ليست الطريقة الوحيدة لبناء جسم منحوت.



إلى كميات الغليكوجين المخزنة لاستجماع الطاقة بسرعة. تسمح هذه العملية بتكثيف التمارين، ما يؤثر على تركيب البروتين العضلي بطريقة غير مباشرة. إذا كنت لا تعيد التزود بالكربوهيدرات وتتابع تدريباتك رغم افتقارك إلى الغليكوجين، ستأثر عملية بناء العضلات ونتائج التدريبات بشكل عام. سواء كنت شخصاً رياضياً أو لم تكن كذلك، تتطلب زيادة الكتلة العضلية تكثيف الجهود الجسدية وقد تؤثر الحمية على هذه العملية. يبدو أن تغذية العضلات بالبروتينات، تزامناً مع استعمال الكربوهيدرات لتكثيف التمارين الجسدية، تُسهّل تحقيق هذا الهدف. إذا كنت لا تُحقق النتائج المنشودة حتى الآن، قد تكون الكربوهيدرات الحلقة المفقودة في برنامجك.

قد تُسهّل الحمية قليلة الكربوهيدرات فقدان الدهون، ما يؤدي إلى زيادة الرشاقة. لهذا السبب، يختار عدد كبير من ممارسي الرياضة وكمال الأجسام هذه المقاربة. لكن قد يترافق هذا الخيار أيضاً مع تراجع السرعات الحرارية المستهلكة، ما يؤدي إلى ضعف المناعة، وزيادة الشعور بالتعب، وتراجع الأداء. حتى أن الحمية قليلة الكربوهيدرات قد تنعكس سلباً على الدورة الشهرية لدى النساء وتُخفّض مستوى التستوستيرون الضروري لبناء العضلات لدى الرجال. تُزوّدنا الكربوهيدرات إذاً بالطاقة، فتُخرّن العضلات الغلوكوز على شكل غليكوجين لاستعماله لاحقاً. قد يكون التدرّب في النادي الرياضي عملاً شاقاً، ما يعني أننا نحتاج

تكشف بعض الدراسات أن الجمع بين الكربوهيدرات والبروتينات بعد حصة التمارين الجسدية قد يعزز عملية تركيب البروتين العضلي، لكن تعارضها دراسات أخرى بعد مقارنة أثر استهلاك البروتينات وحدها. تُعتبر الأحماض الأمينية أساسية في هذه العملية ولا توفر الكربوهيدرات العناصر المطلوبة بكل بساطة، ما يعني أنها تعجز عن تفعيل عملية تركيب البروتينات العضلية مباشرة. لكن قد تؤثر الكربوهيدرات على مستوى تفكيك البروتينات العضلية لأنها تدفع الجسم إلى إنتاج هرمون الأنسولين الذي يبطئ تفكك البروتينات. تؤثر البروتينات أيضاً على إنتاج الأنسولين، فتعطي الأثر نفسه.



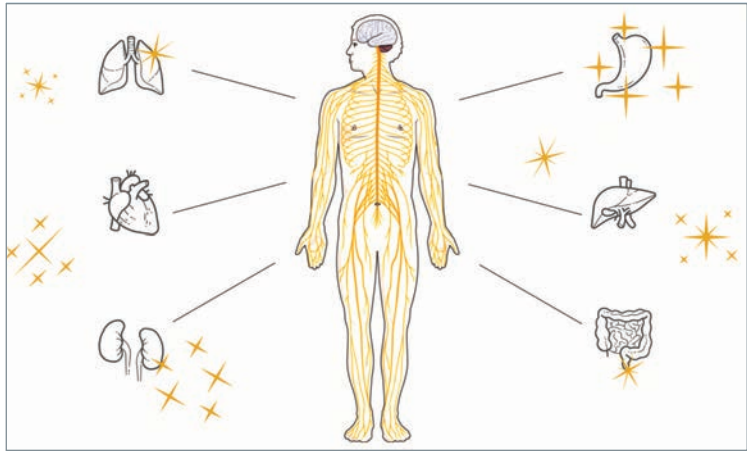
## حاسة سادسة داخلية تؤثر على صحتك

يعرف معظم الناس الحواس الخمس (اللمس، البصر، السمع، الشمّ، الذوق)، لكن لم يسمع الكثيرون بالحس الداخلي الذي يساعدنا على اختبار المشاعر وتفسير الإشارات الداخلية التي تنظّم وظائف جسدية حيوية، مثل الجوع، والعطش، وحرارة الجسم، وضربات القلب.

يبدله المشاركون خلال مهامهم، أو الاختلافات الفيزيولوجية مثل وزن الجسم أو ضغط الدم. قد تساعدنا النتائج الجديدة على فهم شيوع أمراض نفسية مثل القلق والاكتئاب لدى النساء أكثر من الرجال بدءاً من سن البلوغ. تتعدد النظريات المقترحة لتفسير هذا الاستنتاج، ويتعلق معظمها بالعوامل الوراثية، والهرمونات، والشخصية. والتعرّض للضغط النفسي أو المشاكل خلال الطفولة.

في المقابل، يؤثر اختلال الحس الداخلي على مشاكل نفسية عدة، مثل الاكتئاب، والقلق، والاضطرابات الغذائية. حتى أنه قد يفسّر ما يجعل بعض الأمراض النفسية تتقاسم أعراضاً متشابهة، مثل اضطراب النوم أو الإرهاق. يكشف تحليل جديد أن الحس الداخلي يختلف بين الرجال والنساء. بدت النساء أقل دقة في أداء المهام التي تُركّز على القلب أو الرئتين مقارنة بالرجال. لا تفسّر عوامل أخرى تلك الاختلافات، بما في ذلك الجهد الذي

قد لا نلاحظ هذه «الحاسة السادسة» بسهولة، لكنها بالغة الأهمية كونها تضمن سلامة جميع الأنظمة الجسدية عبر تنبيهنا إلى اختلال توازن الجسم. هذا ما يحصل مثلاً حين نقرر أن نشرب بسبب العطش أو نخلع طبقة سميكة من الملابس بسبب شعور الحرّ. كذلك، يُعتبر الحس الداخلي ضرورياً لحماية الصحة النفسية لأنه يؤثر على عمليات أساسية عدة، بما في ذلك اتخاذ القرارات، والقدرات الاجتماعية، والراحة العاطفية.



أن المرأة تنبّه إلى إشارات الحس الداخلي أكثر من الرجل، ما يعني أن العلاجات التي تهدف إلى تحسين الحس الداخلي قد تفيد بعض الناس دون سواهم، أو ربما تعطي تقنيات مختلفة نتائج أفضل مع الآخرين. يجب أن تستكشف الأبحاث المستقبلية هذه المسألة.

تكشف دراسات جديدة أن تقوية الحس الداخلي تسمح بتحسين الصحة النفسية، لكن تستنتج أبحاث أخرى أن الرجال قد يستعملون إشارات الحس الداخلي المنبثقة من القلب مثلاً أكثر من النساء للتعامل مع عواطفهم. برزت اختلافات أخرى أيضاً، فقد تبيّن

## تتمت

### خطف مسؤول «القوات» في جبيل...

وقبيل منتصف الليل وصل رئيس حزب «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع الى مركز الحزب في مستيتا (جبيل) حيث تجمّع حشد من القواتيين والمتضامنين لتسقط أخبار الخطف واستنكاره.

وفي معلومات «نداء الوطن» أنّ سليمان كان قبل خطفه بقدّم واجب العزاء بعبيله جورج عبد المسيح في بلدة الخارية مناسبة مرور 40 يوماً على وفاته. ولدى خروجه سلك طريق ميفوق - بجة - حاقل، حيث تعرّض للخطف. وفي آخر مكالمه أجراها سليمان في أثناء عملية الخطف قال للمسلحين: «ما تقتلونني عندي ولاد». ثم انقطع الاتصال.

من ناحيته، تابع رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي عملية خطف سليمان. وطلب في سلسلة اتصالات بوزير الداخلية والبلديات بسام مولوي وقائد الجيش العماد جوزاف عون وسائر القادة الأمنيين «تكثيف التحقيقات والتنسيق في ما بين الأجهزة الأمنية لكشف ملابسات القضية في أسرع وقت وإعادة المواطن سالماً الى عائلته».

كما طالب وزير السياحة في حكومة تصريف الأعمال ولید نصار، والنواب: سامي الجمیل، فؤاد مخزومي، ميشال معوض، غادة أبوب، زياد الحواط، نديم الجمیل، أديب عبد المسيح، راجي السعد، وضاح الصادق، والوزير السابق محمد شقير، والنائب السابق فارس سعيد، ورئيس «حزب حركة التغيير» المحامي ايلي محفوض، الأجهزة الأمنية بـ«كشف ملابسات اختطاف» سليمان، لأنّ «ما حصل هو خرق أمني كبير، والمطلوب من الأجهزة الأمنية المحافظة على أمن المنطقة وكشف ملابسات ما جرى بعيداً من اتهام أي جهة».

وحضر الى مبنى منسقية «القوات» في جبيل، مستنكراً ومتضامناً النواب: ملحم الرياشي، غياث يزبك، فادي كرم، رازي الحاج، نزيه مئی، الياس حنكش وسيمون ابي رميا، ومنسق قضاء جبيل في «التيار الوطني الحر» سبع حبيب.

### إسقاط «الحزب» للمسيرة يسرّ المواجهة

ومن البقاع الى الجنوب، حيث أفادت «الوكالة الوطنية للاعلام» أنّ الغارة التي شنها الطيران الحربي الإسرائيلي على بلدة كفرکلا أمس استهدفت حياً سكنياً ما أدى الى تدمير عدد من المنازل.

وفي المقابل، أعلن «حزب الله» أنه «استهدف بعشرات صواريخ الكاتيوشا مقر قيادة الدفاع الجوي والصاروخي في تكنة كيلع والقاعدة الصاروخية والمدفعية في يواف، ردأ على اعتداءات العدو على منطقة البقاع».

وحضر التصعيد بين إسرائيل ولبنان على طاولة اجتماع الحكومة الإسرائيلية، فقال رئيسها إنّ «هذه الحرب كشفت للعالم ما كانت إسرائيل تعلنه دائماً، أنّ إيران تقف وراء الهجوم ضدنا بواسطة أنزعها. وهي هجمات كثيرة. ومنذ 7 أكتوبر (تشرين الأول) نتعرض للهجوم في جبهات كثيرة بواسطة أنزع إيران – «حماس»، «حزب الله»، «الحوثيين»، ميليشيات في العراق وسوريا وهجمات أخرى أيضاً». وأعلن أنّ «إيران وحزب الله» وأنزعاً أخرى تصعد التهديدات على إسرائيل. وقد أسقطت طائرة مسيرة تابعة لنا في لبنان، وكان ردنا في عمق لبنان. في بعلبك في البقاع، (على بعد) 60 كيلومتراً و100 كيلومتر وأكثر».

وكان بيان الجيش الإسرائيلي، أعلن أنه «خلال الأيام الأخيرة تم استكمال مرحلة أخرى من استعدادات قيادة المنطقة الشمالية للحرب». وأوضح أنّ التدابير اللوجستية تسمح بـ«التجنيد الفوري لقوات الاحتياط عند الطوارئ ووصولها إلى خط الجبهة خلال فترة وجيزة مع كافة المعدات اللازمة للقتال».

ولفت البيان إلى أنّ «قادة الوحدات النظامية ووحدات الاحتياط جاهزون لاستدعاء وتزويد جميع المقاتلين المطلوبين بالمعدات خلال ساعات معدودة فقط، ثم نقلهم إلى خط الجبهة لأداء المهمات الدفاعية والهجومية».

ومن جبهة لبنان الى جبهة ايران، فقد أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي يواف غالانت أنّ الجيش «استكمل استعداداته للردّ على أي سيناريو يمكن أن يحدث في مواجهة إيران».

وفي المقابل، قال بجيى رحيم صفوي، وهو مستشار المرشد الإيراني علي خامنئي «إنّ جميع سفارات إسرائيل لم تعد آمنة»، وأنّ طهران تعتبر المواجهة مع إسرائيل «حقاً مشروعاً وقانونياً».

وأضاف أنّ «جبهة المقاومة جاهزة: وعلينا أنّ ننظر لنعرف كيف سيكون» الردّ، مشدداً على أنّ «مواجهة هذا النظام الهمجى حق شرعي ومشروع». ولفت إلى أنّ سفارات إسرائيلية كثيرة في المنطقة أغلقت

أبوابها.

ونشرت وكالة «أنباء الطلبة الإيرانية» (إسنا) رسماً توضيحياً يعرض تسعة أنواع مختلفة من الصواريخ الإيرانية القادرة على الوصول إلى إسرائيل.

### ميقاتي للرئيس القبرصي اليوم...

ومن المقرر أن يرافق الرئيس القبرصي في زيارته بيروت اليوم وزيراً الداخلية والخارجية ورئيس الحرس الوطني ومسؤولون آخرون.

وعلمت «نداء الوطن» من مصادر حكومية أنّ الحكومة اللبنانية لم تتسلم أي بلاغ رسمي بقرار الاتحاد الأوروبي بوقف كل أشكال الدعم للبنان، إذا لم يتخذ قرارات صارمة بوقف الهجرة غير الشرعية من شواطئه نحو أوروبا، وتحديدأ نحو قبرص.

وأشارت المصادر الى أنّ البحث مع الرئيس القبرصي سينناول ملفات عدّة بروح إيجابية، بما فيها مسألة الحدود البحرية. وسبق لرئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي أن أكد للسلطات القبرصية «الحرص على أفضل العلاقات ولا نقبل أن نصدر أزمة النازحين إليها». وبالنسبة الى الحدود البحرية، قال ميقاتي: «نعمل على ضبطها قدر المستطاع».

وتمنّى ميقاتي على الرئيس القبرصي «أن يطرح في اجتماع الدول الأوروبية المتوسطة المقبل موضوع الضغط على الاتحاد الأوروبي للمساعدة في عملية ترحيل النازحين غير الشرعيين من لبنان».

### إسرائيل تنسحب من جنوب القطاع...

في السياق، أوضح وزير الدفاع الإسرائيلي يواف غالانت أنّ الجيش يستعدّ لعملية في رفح. وقال إنّ «قواتنا تستعدّ لمواصلة مهامها، بما في ذلك... في منطقة رفح». بعدما أعلن الجيش الإسرائيلي أنه سحب قواته من خان يونس لأنّ «حماس لم تعد موجودة كإطار عسكري» في المدينة.

وعلى خطّ مفاوضات الهدنة، وصل الوفد الإسرائيلي برئاسة رئيس «الموساد» ديفيد برنياع إلى القاهرة أمس. وفق «القناة 13» الإسرائيلية. وكشف مصدر سياسي إسرائيلي للقناة أن «الولايات المتحدة تتولّى قيادة المفاوضات»، وأنها «تمارس ضغوطاً هائلة»، فيما قرّرت «حكومة الحرب» توسيع صلاحيات الوفد الإسرائيلي. وتتسارع هذه التطورات وسط ضغوط داخلية من الشارع الإسرائيلي، حيث تظاهر آلاف الإسرائيليين في القدس مساء أمس للمطالبة بـ«تحرير الرهائن» المحتجزين في غزة. واحتشد المتظاهرون أمام مبنى الكنيست الذي دخل في عطلة عيد الفصح اليهودي، ورددوا شعارات مثل «أحياء أحياء وليس في نعوش» و«كلّهم أحرار الآن! صفقة الآن!». كما نُظمت تظاهرة في ساحة تروكاديرو قبالة برج إيفل في باريس للغاية ذاتها.

وبينما يكثر الحديث عن تبادل الرهائن الإسرائيليين والأسرى الفلسطينيين، أعلنت هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية وفاة المعتقل الفلسطيني وليد دقة (62 عاماً) في أحد المستشفيات الإسرائيلية، بعدما أمضى 38 عاماً رهن الاعتقال.

وبالعودة إلى الانسحاب الإسرائيلي من جنوب القطاع، ذكر الجيش أن فرقة الكوماندوس 98 أنهت مهمّتها في خان يونس وغادرت القطاع «للراحة والاستعداد لعمليات مستقبلية»، موضحاً أنّ «قوة كبيرة بقيادة الفرقة 162 ولواء ناحال» تواصل العمل في القطاع و«ستحافظ على حرّية عمل الجيش الإسرائيلي وقدرته على القيام بعمليات استخباراتية دقيقة».

واعتر الخبير الأمني الإسرائيلي عومر دوستري أنّ الانسحاب تكتيكي بحث ولا يعني أنّ الحرب على وشك الانتهاء، موضحاً لوكالة «فرانس برس» أنه بسبب الضغط الأميركي الكبير، فإنّ سحب إسرائيل لقواتها من جنوب غزة سيُساعدُها أيضاً في مفاوضاتها مع «حماس». وتوقع أنّ تعود قوات الكوماندوس للقتال بعد إجلاء النازحين من رفح. توازياً، رأى المتحدث باسم البيت الأبيض جون كيربي أنّ انسحاب الجيش الإسرائيلي من جنوب القطاع هو مجرّد «استراحة» على الأرجح لقواته، في وقت حذر فيه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال استقباله مدير وكالة «سي أي إيه» ويليام بيرنز، من توسّع دائرة الصراع في المنطقة بشكل يضرّ بالأمن والاستقرار الإقليميّين. وفي الضفة الغربية، أصيبت جنديّة إسرائيلية بجروح خطيرة بعدما أطلق مسلّح النار عليها عند تقاطع طرق النبي إلياس على طريق 55 السريع، قبل أن يلوذ بالفرار، وفق الجيش الإسرائيلي. إنسانياً، ندّت وكالات تابعة للأمم المتحدة وغيرها من المنظمات

### زيلينسكي يحذر من خسارة كييف الحرب!

ورأى أنه «إذا خسرت أوكرانيا الحرب، فستتعرّض دول أخرى للهجوم». معتبراً أنّ روسيا التي بدأت هجومها في شباط 2022 ستستعمل التهديد النووي لتخويف المجتمعات الغربية. ميدانياً، يتقدّم الجيش الروسي، الأكثر عدداً والأفضل تزويداً بالخيرة، تدريجاً على الجبهة الشرقية، وضرب بشكل منتظم البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا في الأسابيع الأخيرة، الأمر الذي أدى إلى إغراق مناطق عدّة في الظلام.

وأقرّ الجيش الأوكراني أمس بأنّ الوضع حول تشاسيف بار، وهي بلدة صغيرة تقع جنوب شرق كراماتورسك التي تُمثّل مركزاً مهماً للسكك الحديدية والخدمات اللوجستية، «صعب ومتوتر».

وقال أوليغ كلاشينكوف، المتحدث باسم لواء يُشارك في القتال، إنّ الجيش الروسي «يستخدم المشاة بدعم من مركبات قتالية مدرّعة» تساندها «طائرات هجومية»، مضيفاً: «لكن تمّ صدّ كلّ هجماتهم». وحذّر من أنه إذا استولى الروس على تشاسيف بار «سيكون العدو قادراً أيضاً على تهديد طرفنا اللوجستية»، فيما كشفت قناة تلغرام «ديب ستايت» المقرّبة من الجيش الأوكراني، أنّ جنوداً روساً صاروا على مشارف البلدة.

في الأثناء، خُلف القصف الروسي 3 قتلى في منطقة زابورجيا، وقتيلاً في كوبيانسك، بينما زعمت روسيا تدمير 15 طائرة مسيرة أوكرانية فوق منطقتي بيلغورود وبريانسك الحدوديّتين، اللتين تتعرّضان لقصف أوكراني متكرّر.

كذلك، ادّعت روسيا تعرّض منشأة زابورجيا للطاقة النووية التي تُسيطر عليها موسكو، لهجوم أوكراني بطائرة مسيرة، في حين دعت الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى ضبط النفس.

أوروبياً، شددت رئيسة المفوضية الأوروبية أوروسولا فون دير لاين، مرشحة حزب «الشعب الأوروبي» لقيادة حملته للانتخابات الأوروبية المقرّرة في حزيران في أثينا، على أهمّية «الدفاع عن الازدهار والأمن» في أوروبا في مواجهة «هجمات» روسيا.

توازياً، أطلق الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون «مسار الذاكرة» في الذكرى الثمانين لتحرير فرنسا خلال الحرب العالمية الثانية عبر تكريم المقاومة في سياق فعاليات تبلغ ذروتها في حزيران مع إحياء ذكرى إنزال نورماندي. وذكر أكثر من مرّة بشعار المقاومين ومفاده «العيش بحريّة أو الموت»، في تلميح إلى الغزو الروسي لأوكرانيا، وقال: «لا بدّ من أن تتوقف هذه الحرب».

من جهة أخرى، يُجري وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف اليوم وغداً زيارة رسمية للصين، الشريك الدبلوماسي والاقتصادي الرئيسي لموسكو، حيث سيجتمع مع نظيره الصيني وانغ يي لإجراء «تبادل معمّق لوجهات النظر حول عدد من المواضيع الساخنة»، ومنها «الأزمة الأوكرانية والوضع في منطقة آسيا والمحيط الهادئ» وفق الخارجية الروسية.

# بايدن يعجز عن فرض هدنة على إسرائيل



يبدو أن بايدن سيفقد صبره قريباً. بعد ستة أشهر على بدء هذه الحرب اللامتناهية، قدّم الرئيس الأميركي دعماً قوياً لإسرائيل قد لا يتفوق عليه إلا دعم الرئيس السابق ريتشارد نيكسون خلال الحرب العربية - الإسرائيلية في العام 1973. لكنه لم يتلق شيئاً في المقابل. مع ذلك، قد يتردد بايدن في استعمال أوراق الضغط التي يملكها لأربعة أسباب، حتى أن تلك الأوراق قد لا تنجح رغم استعمالها.

بعدما ربط الرئيس الأميركي جو بايدن نفسه بأهداف إسرائيل الحربية ضد حركة «حماس»، يبدو أنه أصبح اليوم رهينة لدى رئيس وزراء يعتبر صموده السياسي أهم من العلاقات الأميركية - الإسرائيلية أو حتى مصالح بلاده. افتعل بنيامين نتنياهو أزمة مصغرة في هذه العلاقة الثنائية المميزة بسبب امتناع الولايات المتحدة عن التصويت على قرار يدعو إلى وقف إطلاق النار في مجلس الأمن. هاجم نتنياهو الإدارة الأميركية وألغى زيارة وفد إسرائيلي رفيع المستوى إلى واشنطن.

آرون ديفيد ميلر وأدم إسرائيلييفيتز



## علاقة حب بين الرئيس الأميركي وإسرائيل

لا يميل بايدن بطبيعته إلى الضغط على إسرائيل مهما حصل. قد يفترض البعض أن الرؤساء يجب ألا يبنوا سياساتهم استناداً إلى أحكام مسبقة أو مشاعر عاطفية. لكن الرئاسة الأميركية مختلفة.

يجلب الرؤساء معهم تاريخهم، وحساسيتهم تجاه ملفات معينة، ووجهات نظرهم التي كونوها على مر حياتهم. من المعروف أن بايدن ليس مولعاً بصديقه نتنياهو، لكنه بعشق فكرة إسرائيل وشعبها وأمنها. قد يكون الرئيس الأميركي الوحيد الذي يعتبر نفسه جزءاً من مسيرة إسرائيل ويلتزم عاطفياً بشؤونها بعد عقود من التواصل مع القادة الإسرائيليين. يمكن اعتبار هذا الرابط العاطفي العامل الفردي الوحيد الذي يفسر دعم الرئيس الاستثنائي لإسرائيل منذ 7 تشرين الأول. رغم نشوء الحكومة اليمينية الأكثر تطرفاً في تاريخ إسرائيل، لا يميل بايدن بطبيعته إلى مواجهة القادة بل يفضل التكيف معهم، فيبحث عن حلول للسيطرة على توتر العلاقات ويعالج المشكلات بهدوء حين تسمح له الظروف، لا سيما في المسائل المرتبطة بأمن إسرائيل. ومن بين جميع أوراق الضغط التي يملكها بايدن، قد يتردد في فرض أي قيود أو شروط مقابل تقديم المساعدات إلى إسرائيل، ومن الأصعب طبعاً أن يهدد بوقفها بالكامل خلال أزمة تتحرك فيها إسرائيل ضد حركة «حماس» في غزة وقد تواجه تصعيداً خطراً مع «حزب الله» شمالاً.

## هجوم 7 تشرين الأول غير المعادلة

بغض النظر عن المجازفات التي تواجهها الولايات المتحدة بسبب الصراع الراهن، تبقى التهديدات المطروحة على إسرائيل أكثر خطورة، ما يعني أن الإسرائيليين سيكونون مستعدين للتصدي لكل من يضغط عليهم أو يحاول إقناعهم بتغيير مسارهم. سبق ونجحت الولايات المتحدة في فرض الضغوط على إسرائيل خلال الأزمات. هدد الرئيس الأميركي السابق دوايت أيزنهاور مثلاً بفرض عقوبات على إسرائيل غداة الحرب العربية الإسرائيلية في العام 1956 إذا لم تسحب قواتها

بايدن مصافحاً نتنياهو في الدورة الثامنة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك | أيلول 2023



لا يهتم معظم الرأي العام الإسرائيلي بالوضع الإنساني المريع في غزة ولا يركّز على هذا الجانب من الصراع من الصراع أصلاً

الآن العملية الإسرائيلية في رفح. كذلك، لا يهتم معظم الرأي العام الإسرائيلي بالوضع الإنساني المريع في غزة ولا يركّز على هذا الجانب من الصراع أصلاً. في الوقت نفسه، لا يميل الإسرائيليون إلى تقبل آراء إدارة بايدن حول أهمية حل الدولتين. حتى الآن على الأقل، لا يزال الائتلاف اليميني الذي يقوده نتنياهو على حاله. يحظى بايدن بشعبية هائلة في إسرائيل، لكن لن تكون أي حرب كلامية بين بايدن ونتنياهو كافية لإقناع الإسرائيليين بأن رئيس الوزراء غير مؤهل للبقاء في منصبه. في غضون ذلك، أصبح معارضو نتنياهو منقسمين أكثر من أي وقت مضى، إذ يسعى سياسيون مثل جددون ساعر وأفيغدور ليبرمان إلى تحقيق مصالحهم الخاصة، فيحاولون حصد أكبر دعم ممكن قبل إجراء انتخابات جديدة.

من المناطق الحدودية على الجبهة المحلية بطريقة غير مسبقة، فانهيار أمن الإسرائيليين وخسر الشعب حياته اليومية الطبيعية. سيضطر أي رئيس أميركي للتعامل بحذر مع هذا الملف واختيار المعارك التي يريد خوضها، قبل أن يتكف الضغوط على الرأي العام والنخبة السياسية التي تبدو مُصمّمة على دعم الحرب ضد «حماس» حتى التأكد من تلاشي أي احتمال بتجدد هذا النوع من الهجمات. لهذا السبب، يُعتبر عامل «حماس» مصدر قلق. لا تخوض إسرائيل الحرب ضد سويسرا، ولا يمكن تقبل أي ضغوط قوية على إسرائيل فيما تتعهد «حماس» بتكرار النوع نفسه من الهجمات.

## السياسة الإسرائيلية الداخلية تُصعب الوضع

لو كان بايدن مستعداً لمواجهة نتنياهو، لزادت سهولة الضغط على زعيم فقد شعبيته وخسر ثقة معظم الإسرائيليين. لو جرت أي انتخابات جديدة اليوم، تكشف معظم استطلاعات الرأي أن نتنياهو لن يتمكن من تشكيل حكومة. لكن لا يعني ذلك أن الإسرائيليين يعارضون سياسات رئيس الوزراء الصارمة التي تقضي بمتابعة الحرب ضد «حماس» في غزة، أو أن المؤسسات السياسية باتت مستعدة لإبعاد نفسها عن تلك السياسات. لا يزال بني غانتس، المرشح الأوفر حظاً لاستلام منصب نتنياهو، جزءاً من حكومة الحرب، وهو يؤيد حتى



لو كان بايدن مستعداً لمواجهة نتنياهو لزادت سهولة الضغط على زعيم فقد شعبيته وخسر ثقة معظم الإسرائيليين

من سيناء. كذلك، منع ريتشارد نيكسون وهنري كيسنجر إسرائيل من تدمير جيش مصر الثالث، حفاظاً على فرص الجهود الدبلوماسية التي أطلقها الرئيس المصري أنور السادات بعد الحرب، في العام 1973.

لكن لم يسبق أن واجهت أي إدارة أميركية أو حكومة إسرائيلية ظروفاً تجعل إسرائيل تطلق عمليات قتالية طوال سنة أشهر تقريباً. على عكس أحداث العام 1973، لا تلعب الولايات المتحدة دور الوساطة في صراع بين دولتين تريدان التوصل إلى اتفاق سلام. بل تواجه إسرائيل منظمة قائمة على فكرة تدميرها واستبدالها بدولة إسلامية. كان 7 تشرين الأول اليوم الأكثر دموية بالنسبة إلى اليهود منذ المحرقة الشهيرة. أثرت الصدمة التي سببها ذلك الهجوم وتهجير 200 ألف إسرائيلي

## بايدن يعجز عن إنهاء الحرب من دون تعاون إسرائيل

بالتعاون وقد لا يُحدث انقساماً في الحكومة لدرجة أن تُستبدل بحكومة تبدي استعدادها للاقتداء بواشنطن. قد يتوقع البعض مواقف أكثر صرامة من الرئيس الأميركي بعد ارتفاع حصيلة القتلى الفلسطينيين وزيادة معاناتهم بسبب الكارثة الإنسانية التي يواجهونها. لكن نظراً إلى قوة معارضة الجمهوريين، واقترب موعد الانتخابات، واستمرار الحرب القائمة منذ ستة أشهر، يعارض بايدن بكل وضوح استعمال أوراق الضغط التي يملكها أو يتردد في استخدامها. ظن البعض أن الامتناع عن التصويت في الأمم المتحدة حديثاً قد يُمهّد لتكثيف حملة الضغوط. لكن تنشغل الإدارة الأميركية في الوقت الراهن بمراجعة الضمانات الإسرائيلية التي لا تعتبر استعمال المساعدات العسكرية الأميركية انتهاكاً للقانون الإنساني الدولي. في مطلق الأحوال، يبدو أن الرئيس الأميركي، الذي يدعم إسرائيل بكل قواه ويواجه صراعاً مستمراً بين حليفة الولايات المتحدة وحركة مسلحة خطيرة، لن يتخذ خطوات حاسمة قبل وقتٍ طويل.

خلال تسليم المساعدات من «المطبخ المركزي العالمي»، ومن المتوقع أن تقوم بالمثل عند فتح الممرات البحرية التي بَحَثها الولايات المتحدة. في الوقت نفسه، يحتاج بايدن إلى إسرائيل للتوصل إلى حل للتوفيق بين الحملة الإسرائيلية المخطط لها في رفح وضرورة حماية الفلسطينيين هناك، وسيحتاج إلى إسرائيل حتماً لإقرار أي ترتيبات في غزة بعد انتهاء الصراع.

في هذه الظروف، لا بد من التساؤل: هل يسمح الضغط على إسرائيل بتحقيق أي من تلك الأهداف أم أنه يؤخر تنفيذها؟ حصل بايدن على أربع فرص محتملة للضغط على الإسرائيليين وإثبات اعتراض إدارته على سياساتهم منذ بدء الحرب: إبطاء القرارات، والحد من المساعدات العسكرية، والتصويت على قرارات مجلس الأمن التي تنتقد إسرائيل أو الامتناع عن التصويت عليها، والمطالبة بوقف الأعمال العدائية إذا لم تتزامن مع مفاوضات تشمل إطلاق سراح الرهائن. ظاهرياً، قد لا يقق أي من هذه العوامل إسرائيل

بالإضافة إلى الرابط العاطفي بين بايدن وإسرائيل، لا يستطيع الرئيس الأميركي أن يفرض ضغوطاً قوية على البلاد لاستباق السياسات الإسرائيلية غير المناسبة أو فرض تكاليف معينة بسبب اختيار سياسات تتعارض مع المصالح الأميركية، لأن بايدن يعجز عن تخفيف حدة الحرب في غزة ومن الصعب عليه أن يوقفها بالكامل من دون تعاون إسرائيل. وبما أنه يتعامل مع رئيس وزراء قد يستفيد من إطالة مدة الحرب تزامناً مع معارضة المصالح الأميركية، لن يحصل بايدن على خيارات إيجابية كثيرة، إلا إذا نجح في تغيير الحكومة الإسرائيلية (وهو أمر مستحيل)، لذا سيضطر للتعامل مع هذه الحكومة بكل بساطة. هو يحتاج إلى إسرائيل لإبرام اتفاق لإطلاق سراح الرهائن: إنه المسار الوحيد الذي يُجذد الأمل بإقرار وقف إطلاق النار مؤقتاً ومنع تصعيد الوضع. هو يحتاج إلى إسرائيل أيضاً لتسهيل وصول المساعدات الإنسانية إلى غزة. (تولت إسرائيل إرساء الأمن

## أخبار سريعة

### بيليغريني يفوز برئاسة سلوفاكيا

فاز بيتر بيليغريني، حليف الحكومة الشعبية في سلوفاكيا برئاسة روبرت فيكو، في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية التي حصلت السبت وهزم فيها بفارق كبير المرشح المؤيد لأوروبا والداعم لأوكرانيا إيفان كورتشوك الذي أقر بخسارته وهناً خصمه. وبيليغريني، الخبير الاقتصادي والذي يشغل حالياً منصب رئيس البرلمان بعدما كان في السابق رئيساً للوزراء، حصل على 53.20 في المئة من الأصوات مقابل 46.80 في المئة حصل عليها كورتشوك، فيما بلغت نسبة الإقبال على التصويت في الدورة الثانية 61.12 في المئة. وفي خطاب النصر، قال بيليغريني مخاطباً أنصاره إن فوزه «مبعت ارتياح كبير»، مؤكداً أنه يُريد أن يكون رئيساً «دُافع عن المصالح الوطنية لسلوفاكيا». وكشف نتيّته فعل كل شيء «حتى تظل سلوفاكيا إلى جانب السلام وليس إلى جانب الحرب».

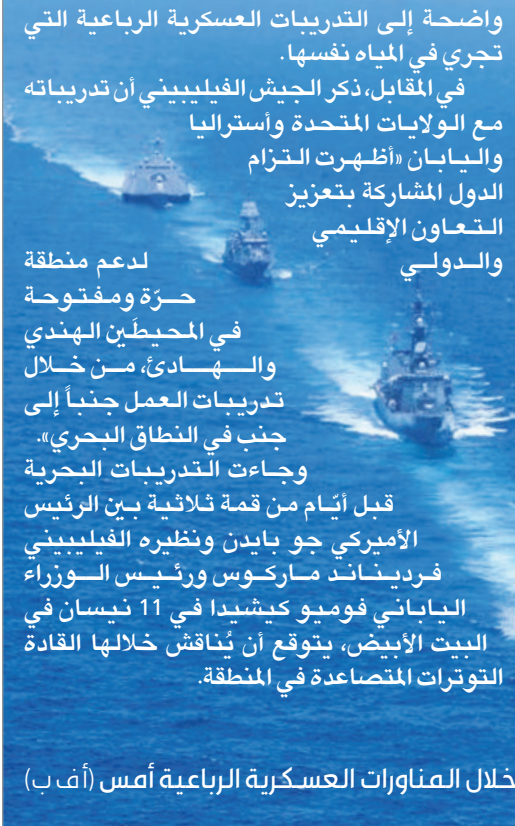
### السعودية حريصة على وحدة الصومال

أكدت السعودية حرصها على وحدة الصومال وسيادته على كامل أراضيه، بعد مذكرة التفاهم بين إثيوبيا و«أرض الصومال». وفي ختام زيارة الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود للمملكة حيث استقبله ولي العهد الأمير محمد بن سلمان أمس، صدر بيان مشترك شدد على ضرورة الالتزام بحسن الجوار وتجنب المنطقة التوتر والنزاعات، فيما رغب بما تحقق من إصلاحات لإعادة الاستقرار للأقاليم الصومالية، مشيداً بما حقّقه القوات الصومالية ضدّ التنظيمات الإرهابية. وأكد أهمية دعم المجتمع الدولي لاستكمال مهمة القضاء على الإرهاب، ورغب بقرار مجلس الأمن رفع حظر السلاح عن الصومال. وبحث الجانبان سُبل تعزيز التعاون العسكري والأمني، بما يُسهم في تحقيق المصالح المشتركة بين البلدين.

### مواجهة دموية في السودان

قتلت قوات الدعم السريع 25 شخصاً على الأقلّ جراء هجوم على قرية أم عظام في ولاية الجزيرة جنوب العاصمة السودانية الخرطوم. وأشارت لجنة المقاومة الحصاحيصا في بيان إلى هجوم «ميليشيا الدعم السريع على قرية أم عظام، الواقعة على مسافة 150 كيلومتراً جنوب العاصمة السبت، متحدّثة عن مقتل 25 شخصاً وإصابة أكثر من 200 آخرين بجروح متفاوتة نتيجة «هذه المواجهة غير المتكافئة». وأكد مصدر طبي في مستشفى المناقل الذي نقل إليه الجرحى وصول 200 جريح، مشيراً إلى «نقص في الدم، وكوادر عاملة غير كافية»، وفق وكالة «فرانس برس».

# بكين تؤكد لواشنطن الرغبة في الشراكة... و«عرض عضلات» متبادل!



خلال المناورات العسكرية الرباعية أمس (أف ب)

## تراهب يجمع 50 مليون دولار لحمالته في ليلة واحدة

تكاليف الإعلانات التلفزيونية، من بين أمور أخرى. وسارع بايدن إلى انتقاد الحدث، وقال: «يُنظّم دونالد ترامب حملة لجمع التبرّعات مع مجموعة من المليارديرات من عالم المال الذين يُريدون خفض الضمان الاجتماعي والرعاية الصحية، بينما يُقدّمون لأنفسهم تخفيضات ضريبية».

توازياً، تبدأ محاكمة ترامب في نيويورك في 15 نيسان، في قضية دفع أموال لمثلة أفلام إباحية عام 2016. ويُهاجم ترامب بانتظام القاضي خوان ميرشان المُكلف ترؤس هذه المحاكمة، بينما فرض القاضي قيوداً على التصريحات الصادرة عن المُتّهم والمتعلّقة بهذه الدعوى. وفي منشور طويل جدّاً نشره على شبكته «تروث سوشال»، فضّل ترامب بإسهاب هذه القيود المفروضة عليه، متّهماً القاضي بـ«انتهاك القانون والدستور في الوقت نفسه». وقال: «إذا كان هذا الدجال المخازر يُريد أن يزعج بي في السجن لقولي الحقيقة الواضحة والجلّة، فسأصبح بكل سرور نيلسون مانديلا العصر الحديث، سيكون ذلك شرفاً عظيماً».



جون بولسن وعقيلته خلال استقباليهما ترامب وعقيلته في منزلهما أمس الأول (أف ب)

من كبار المانحين للحزب الجمهوري. كذلك، حضر بعض المنافسين السابقين لترامب في الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري، من أبرزهم تيم سكوت وفيفيك راماسوامي ودوغ بورغوم. وبحسب صحيفة «واشنطن بوست»، فإنّ المقعد إلى طاولة ترامب بيع بسعر 814600 دولار. وتُستخدم هذه المبالغ الهائلة لتمويل سفر المرشّحين ودفع رواتب فريق حملتهم وإجراء استطلاعات رأي، بالإضافة إلى دفع

بفضل رهاناته على انهيار سوق العقارات. وهو اعتبر أن هذا الحدث جعل من الممكن «جمع أكبر مبلغ دفعة واحدة في تاريخ الحملات السياسية».

من بين الضيوف الذين حضروا الأمسية، رجل الأعمال روبرت بيجلو الذي جمع ثروته من قطاع الضيافة قبل إدارة شركة متخصصة في بحوث الطيران، وجون كاتسيماتيديس، وهو مالك سلسلة متاجر بقالة كبرى. ومن المعروف أن الرجلين

جمع دونالد ترامب السبت أكثر من 50 مليون دولار خلال أمسية ضخمة لجمع التبرّعات في فلوريدا. في فصل جديد من «حرب التبرّعات» الدائرة بين الرئيس الجمهوري السابق والرئيس الديموقراطي جو بايدن في السباق إلى البيت الأبيض. ودخل المرشحان هذه المنافسة قبل أشهر، مع نشرهما بيانات يُفخاران فيها بالمبالغ التي جمعها كلّ منهما. وتسارع التنافس مع إقامة أمسية ضخمة في نيويورك نهاية آذار، جمع خلالها بايدن 25 مليون دولار، وهو «مبلغ قياسي» بحسب فريق حملته.

لكن ترامب تمكّن السبت من جمع ضعف ذلك المبلغ خلال الأمسية التي نُظّمت في بالم بيتش، على مقربة من مقرّ إقامته الفاخر في مارالاغو، مع إعلانه جمع أكثر من 50.5 مليوناً. وقال: «كانت الأمسية مذهلة حتى قبل أن تبدأ، لأنّ الناس أرادوا المساهمة في قضية، وهي جعل أميركا عظيمة مرة أخرى»، مضيفاً: «وهذا ما حدث».

ونظّم هذه الأمسية الملياردير جون بولسن، أحد الرأسماليين القلائل الذين استفادوا من الأزمة المالية 2008-2009

## ديبلوماسيُو المكسيك يُغادرون الإكوادور

لمجموعة دول أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (سيبالا)، إلى عقد اجتماع طارئ اليوم، في حين أعربت منظمة الدول الأميركية عن رفضها «كلّ تحرّك ينتهك حرمة مقرّات الممثلات الديبلوماسية». ونذد الاتحاد الأوروبي بما تعرّضت له سفارة المكسيك في كيتو، مشدّداً في بيان «على أهمية احترام اتفاقية فيينا حول العلاقات الديبلوماسية». وطوّقت الشرطة الإكوادورية السفارة المكسيكية في كيتو، وأزيل العلم الوطني عن ساريته في فناء المبنى. ونقل غلاس السبت إلى سجن شديد الحراسة في غواياكيل. وأظهرت تسجيلات مصوّرة بثتها وسائل إعلام محلية عناصر شرطة يدخلون حرم السفارة، ورئيس البعثة الديبلوماسية روبرتو كانسيكو يركض خلف مركبات مغادرة، صارخاً: «إنها فضيحة»، قبل حدوث تدافع سقط إثره كانسيكو أرضاً.

غادر الطاقم الديبلوماسي المكسيكي الإكوادور أمس، بعد قطع العلاقات الديبلوماسية بين البلدين إثر اقتحام الشرطة الإكوادورية سفارة مكسيكو لتوقيف نائب الرئيس السابق خورخي غلاس اللاجئ فيها، الأمر الذي أثار استنكاراً إقليمياً ودولياً. وكتبت وزارة الخارجية المكسيكية على منصة «إكس»: «يترك طاقمنا الديبلوماسي كلّ شيء خلفه في الإكوادور ويعود إلى بلاده مرفوع الرأس... بعد الهجوم على سفارتنا». وعقب الحادث، أعلنت المكسيك الجمعة قطع العلاقات الديبلوماسية مع الإكوادور، وحثت حذوها نيكاراغوا السبت، بينما شجّعت الولايات المتحدة التي نذّدت بـ«انتهاك اتفاقية فيينا»، المكسيك والإكوادور على «حلّ خلافاتهما بما يتوافق مع المعايير الدولية». ودعت رئيسة هندوراس زيومارا كاسترو التي تتولّى الرئاسة المؤقتة

## رواندا تحيي الذكرى الثلاثين للإبادة

أحييت رواندا أمس ذكرى مرور 30 عاماً على الإبادة الجماعية التي ارتكبتها متطرّفو الهوتو ضدّ أقلية التوتسي وراح ضحيتها 800 ألف شخص في 100 يوم، معظمهم من عرقية التوتسي، لكن أيضاً من الهوتو، في المجازر التي انقلب فيها أفراد العائلة الواحدة والأصدقاء واحدهم على الآخر، في أحد فصول التاريخ الأكثر قتامة في أواخر القرن العشرين. وكما كلّ عام، أشعل الرئيس بول كاغامي، زعيم الجبهة الوطنية الرواندية الذي أطاح في تموز 1994 بنظام الهوتو الذي ارتكب الإبادة الجماعية، شعلة في نصب جيسوزي التذكاري في كيغالي. وقال في خطاب إنّ المجتمع الدولي «خذلنا جميعاً» في فترة الإبادة الجماعية للتوتسي، «سواء بسبب الإذراء أو الجبن». وأضاف كاغامي: «كانت رحلتنا طويلة وشاقة. والدروس التي تعلّمناها محفورة بالدم»، فيما قال رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فكي محمد خلال المراسم: «لا يُمكن لأحد ولا حتّى للاتحاد الأفريقي، أن يُبزّر ثقاعسه وقت الإبادة الجماعية. لنحتلّ بالشجاعة للاعتراف بذلك وتحلّ المسؤولية». ونظّم هذا الحدث في حضور زعماء ومسؤولين أجانب، من أبرزهم بيل كلينتون الذي كان رئيساً للولايات المتحدة أثناء المجازر، ووزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنيه، ووزير الدولة لشؤون البحر هيرفي بيرفيل، المولود في رواندا. وتؤدّن مراسم الأحد بدء أسبوع الحداد الوطني وتنكيس الأعلام في رواندا. وقبل الذكرى، اتخذ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي اعترف عام 2021 بـ«مسؤوليات» فرنسا في الإبادة الجماعية، خطوة إضافية بقوله إنّ باريس «كان بإمكانها وقف الإبادة الجماعية التي حصلت عام 1994... مع حلفائها الغربيين والأفارقة»، لكنّها «لم تكن لديها الإرادة».

## أخبار سريعة

## هومتتمن يتقدّم الشانفيل



حقق هومتتمن فوزاً غالياً على مضيفه الشانفيل بنتيجة (93-85) على ملعب ديك المحدي أمس في أولى مباريات دور «الفاينال 8» من بطولة لبنان بكرة السلة، الأربعاء (21-18) (46-38) (66-66). وبرز زاك لوفتون في صفوف الفريق الفائز فحقّق «الدوبل دبل» محرراً 33 نقطة و11 ريباوند، وأضاف دواين جاكسون 22 نقطة و8 ريباوند، فيما كان جافين بلايك أفضل مسجّل في صفوف الفريق الخاسر برصيد 26 نقطة و5 ريباوند و9 تمريرات حاسمة، تلاه جاميل أرتيس (19 نقطة). بهذا الفوز تقدّم الفريق الأرمني على خصمه (1-0) من أصل ثلاث مباريات ممكنة في هذا الدور.

## تغيير لأجانب الرياضي



يدرس الجهاز الفني للنادي الرياضي بيروت إمكانية تغيير بعض أجنابه قبل إنطلاق منافسات «الفاينل فور» من بطولة لبنان بكرة السلة، خصوصاً أنه يأمل أن يضمّ لاعباً بمستوى الأسترالي الدولي ديوب رايت الذي ساهم بشكل كبير في الموسم الفائت بإحراز فريقه لقب البطولة. وقد حسم الجهاز الفني من حيث المبدأ مسألة بقاء اللاعب البوسني علم الدين كيكانوفيتش، في حين قد يطال التبدل اللاعبين الأميركي ماني هاريس والفلسطيني سني سكاكيني.

## تحالفات مختلفة



تُعقد في الأيام الأخيرة لقاءات ثنائية وأخرى جماعية بعيدة من الأضواء يتمحور البحث فيها حول إنتخابات الاتحادات الرياضية التي ستقام في الفصل الأخير من العام الجاري، وسط معلومات مؤكدة بأن التحالفات في هذا الإستحقاق قد تكون مختلفة عن تلك التي كانت مُبرمة في الإنتخابات الماضية منذ نحو أربع سنوات، الأمر الذي ينبئ بأن مفاجات عدة قد تشهدها الإنتخابات، ستكون حلوة لبعض المسؤولين في الإتحادات الحالية ومُرّة للبعض الآخر.

## تعادل يونائتد وليفربول 2-2 يمنح أرسنال الصدارة

الـ24 في تاريخه والأول منذ العام 1984 عندما حقق الثنائية المحلية، قبل ولادة أي من لاعبي فريقه الحالي.

## ألمانيا

بات باير ليفركوزن على بُعد فوز واحد من احراز باكورة القابه في الدوري الالماني، بعد انتصاره على مضيفه أونيون برلين -اصفر، وسقوط مطارده المباشر بايرن ميونيخ حامل اللقب للمرة الثانية على التوالي، بعدما فرّط بتقدمه بهدفين أمام مضيفه هايدنهايم ليخرج مهزوماً 2-3 ضمن منافسات المرحلة الثامنة والعشرين. ويحتاج ليفركوزن إلى فوز واحد من مبارياته الست المتبقية لحسم اللقب، بعدما رفع رصيده إلى 76 نقطة، متقدماً بفارق 16 نقطة عن بايرن، الفائز باللقب في المواسم الـ11 الماضية، علماً أن الأخير بات تحت تهديد شتوتغارت الثالث الذي تساوى معه نقاطاً (60 لكل منهما) بفوزه على بوروسيا دورتموند 1 - صفر. (أ ف ب)



دياز (على الأرض) مسجّلاً هدف ليفربول الأول (أ ف ب)

بالتسجيل عبر دانيال رودريغيز (21)، وأدرك أويهان سانسيت التعادل (50). وسجل بلباو أربع ركلات ترجيحية كانت كافية لكسبه المباراة وإحراز اللقب

مايوركا 4-2 بركلات الترجيح على ملعب «لا كارثوخا» في اشبيلية، بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 1-1. وكان ريال مايوركا البادئ

فرض مانشستر يونائتد التعادل على ضيفه ليفربول 2-2 في قمة المرحلة الثانية والثلاثين من الدوري الإنكليزي لكرة القدم، مُشعلاً الصراع على اللقب أكثر بين الأخير وأرسنال المتصدر بفارق الأهداف ومانشستر سيتي الثالث بفارق نقطة. وبقي ليفربول في المركز الثاني بعد فوز أرسنال على برايتون 3-صفر وصعوده إلى الصدارة، متساوياً معه بالنقاط ومتقدماً بفارق نقطة على سيتي حامل اللقب والفائز على كريستال بالاس 4-2. سجّل الكولومبي لويس دياز (23) والمصري محمد صلاح (84 من ركلة جزاء) للليفربول، والبرتغالي برونو فرنانديش (50) وكوبي ماينو (67) ليونائتد.

## إسبانيا

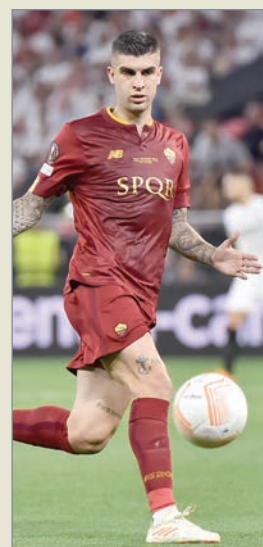
فكّ أتلتيك بلباو ثاني أكثر الأندية تنويعاً بلقب كأس إسبانيا، نحس خسارته ست مباريات نهائية متتالية، عندما حسم السابعة بتغلبه على ريال

## مانشيني يخضع للتحقيق

الرئيس غابريال غرافينا على أسئلة الصحافيين حول تصرف مانشيني، الذي حمل علماً يُصوّر فيه جمهور لازيو بالجرذان بعد الفوز 1-صفر ضمن المرحلة الحادية والثلاثين من الدوري، فقال: «ليس لدي أي تعليق غير أنني أبلغت أن المحكمة التأديبية فتحت تحقيقاً».

وسجّل مانشيني هدف المباراة الوحيد، حيث تمكّن روما من الفوز في الدوري للمرة الاولى منذ عامين. ولوّح مانشيني بعلم بلونّي شعار لازيو الأبيض والأزرق السماوي وعليه صورة جرد أسود، وركض طوال مضمار الملعب الأولمبي أمام مدرج «الأتيراس» حيث يقف جمهور روما المتعصب. وأغضب تصرف اللاعب جماهير لازيو، لكن مانشيني اعتذر لاحقاً على تصرفه. (أ ف ب)

يخضع جيانلوكا مانشيني مدافع روما للتحقيق بسبب احتفالاته في مباراة الفوز على لازيو ضمن «دربي» العاصمة، وفقاً لما أعلنه رئيس الاتحاد الإيطالي لكرة القدم. وردّ



## فوزان لشباب الساحل والغازية في سداسية الأواخر

ملاح في الدقيقة 70 من ضربة جزاء، والنجيري أبوابا ياو بعد انفراده بالحارس علي الضاهر لحظة خروجه من المرمى. ورفع الغازية رصيده الى 15 نقطة، فيما توقف رصيد النبطية عند 15 نقطة. وكان الحكمة خسر أمام التضامن صور السبت (1-0) في افتتاح المرحلة.

كانت المباراة تُلغظ أنفاسها سحّل البرازيلي تياغو أمارال هدف تقلّص الفارق. ورفع الساحل رصيده الى 21 نقطة، فيما توقف رصيد طرابلس عند 13 نقطة. وعلى ملعب كفرجوز في الجنوب، فاز الشباب الغازية على الأهلي النبطية (2-0) بفضل هدفين أحرزهما حسن



من مباراة طرابلس الرياضي وشباب الساحل

إختتمت أمس المرحلة الثامنة من الدوري اللبناني لكرة القدم لشداسية الأواخر بمبارتين، جمعت الأولى فريقَي طرابلس الرياضي وشباب الساحل على ملعب العهد وانتهت بفوز الأخير بنتيجة (3-2). تقدّم الفريق الشمالي باكراً في الدقيقة التاسعة بواسطة البرازيلي جيرامينو لوبيز بعد كرة انفرادية، وأدرك أصحاب الأرض التعادل (44) عبر النجيري إيمانويل أوبيره الذي سدّد كرة مباغتة من خارج المنطقة سكنت المفضّ الأيمن لرمي الحارس أحمد قرحاني، قبل أن يُضيف علي الفقيه الهدف الثاني بكرة ساقطة من خارج المنطقة (67)، وأتبعه هادي دكور بالهدف الثالث إثر كرة عرضية وصلته من زميله إيمانويل. وفيما

## جائزة اليابان: ثنائية جديدة لـ«ريد بول»

شارل لوكلير من موناكو، اللذين حلّا أمس على حلبة سوزوكا في المركزين الثالث والرابع على التوالي. وللمرة الأولى في تاريخ الفورمولا واحد، يبدأ الموسم بأربع ثنائيات متتالية. وعزّز فيرشتابن صدارته للترتيب العام بـ77 نقطة، بفارق 13 أمام بيريز، فيما يحتل لوكلير المركز الثالث (59 نقطة) أمام ساينز (55).

وحلّ البريطاني لاندو نوريس (ماكلارن) خامساً أمام الإسباني فرناندو ألونسو (أستون مارتين) والبريطاني جورج راسل (مرسيدس) والأسترالي أوسكار بياستري (ماكلارن) والبريطاني لويس هاميلتون (مرسيدس) والياباني يوكي تسونودا (رايسينغ بولز). (أ ف ب)

اصطدام عند الانطلاق بين الأسترالي دانييل ريكاردو (رايسينغ بولز) والتايلاندي ألكسندر ألبون (وليامس)، سيطر فيرشتابن من البداية حتى النهاية وتقدّم بفارق كبير بلغ 12.535 ثانية على بيريز. وعوّض فيرشتابن انسحابه من جائزة أستراليا، ما فتح الباب أمام فوز سائق فيراري الإسباني كارلوس ساينز أمام زميله

ردّ «ريد بول» على الثنائية التي أحرزها فيراري في أستراليا، بنيله المركزين الأولين لجائزة اليابان الكبرى، الجولة الرابعة من بطولة العالم للفورمولا واحد، بتقدم بطل العالم الهولندي ماكس فيرشتابن على زميله المكسيكي سيرجيو بيريز. في سباق توقف في بدايته بسبب حادث



فيرشتابن مجتازاً خط الوصول (أ ف ب)

## ماراتون باريس لأوما وفيكير



أوما مجتازاً خط النهاية (أ ف ب)

روتش ثالثاً. ولدى السيدات، فازت فيكير (24 عاماً) في أول مشاركة لها في هذه المسافة، متفوقة على مواطنتها إيناث تيروسو بعدما سجلت 2.20.45 ساعتين. وعانت الكينية فيفيان شبرويوت، التي فازت بذهبية سباق 5 آلاف متر قبل ثمانية أعوام في أولمبياد ريو، في أول مشاركة لها في الماراتون منذ 2019 لكنها نجحت في احراز المركز الثالث.

(أ ف ب)

ذهب لقب الرجال والسيدات في ماراتون باريس الذي أقيم أمس، لمصلحة إثيوبيا بفوز مولوغيتا أوما وميستاوت فيكير. لدى الرجال، ابتعد أوما (26 عاماً) عن الكيني تيتوس كيبوتو قبل 2.5 كلم على النهاية، وبقي في المقدمة حتى تجاوز الخط، مسجلاً 2.53.33 ساعتين في أسرع زمن شخصي له وبفارق أكثر من نصف دقيقة عن رقمه السابق. وحل الكيني الآخر إيليشا

## زيارة الرئيس القبرصي إلى لبنان

## محاولة «قبرصية»

## الزوح السوري

عماد موسى

i.moussa@nidaalwatan.com

## مرحبادولة

مطلع هذه السنة، أصدرت شعبة العلاقات العامة في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي بياناً ذكرت فيه بالمادة 144 من قانون القضاء العسكري التي تعاقب بالحبس من شهر إلى شهرين من يقدم على «ارتداء زي أو لباس من الأزياء أو الألبسة العسكرية» كما ذكرت بمذكرة قيادة الجيش المتعلقة بـ«تعليمات استيراد وتصنيع وبيع الألبسة والأمتعة والشارات العسكرية» لجهة ضرورة استحصال جميع بائعي الألبسة العسكرية على إذن من المراجع المختصة...

لوهلة تظنّ البيان موجّهاً بالدرجة الأولى إلى «حزب الله» والميليشيات الملحقة به، وأن القوى الأمنية تمهّد لتنفيذ أسبوع أمني في البيئة الحاضنة ومداهمات لمعامل تؤمن «يونيفورم» عسكرياً لما لا يقلّ عن مئة ألف مقاتل كامل التجهيز والتدريب، ليتبين أن البيان يستهدف شريحة أخرى من اللبنانيين المسالمين. لا تتدخل الدولة اللبنانية في شؤون الدولة. كلّ واحد يشوف يشغلو. وشغل الدولة تطبيق القانون على الفنانين والكتاب والإعلاميين الذين يسيئون، من حيث يدرون أو لا يدرون، إلى هيبة الدولة. والمفارقة أنّ التذكير أعلاه جاء بعد إطلاق برنامج «مرحبا دولة» وهو برنامج انتقادي فكاهي من إنتاج الزميل فراس حاطوم، وتزامن مع شكوى رُفعت إلى المشلّش في المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع عبد الهادي محفوظ، أحد الحرساء على هيبة الدولة والأخلاق الحميدة. وبعد الشكوى إذعاء، وبعد الإذعاء استدعاء إلى التحقيق، فمطالبة بتسليم «السّرات» العسكرية وإبقاء حاطوم رهن التحقيق. سؤال بسيط: لماذا القوى العسكرية والأمنية فوق النقد بمختلف أوجهه؟ فهل سيادة العقيد أهم من معالي الوزير أو رئيس الحكومة أو وزير الخارجية أو رئيس الحزب والكبير بينهم يُنتف ريشه على الطالع وعلى الناظر؟

لم يسبق لي أن شاهدت أي حلقة من «مرحبا دولة»، ولا أعرف أيّاً من الممثلين، لكن مع استدعاء حاطوم، إستعنت بخدمات «يوتيوب» المجانية وشاهدت مقتطفات من البرنامج المشكو منه الذي اختار أن يقدم الفكاهة من خلال شخصيات رجال قوى الأمن. لو قدّم الفكاهة من خلال موظفي المالية أو دكاترة الجامعة اللبنانية أو السياسيين المعتمدين على الأراضي اللبنانية، لكان ذنب الغرפור مغفور.

في استكشّات «ما في متلو» لعب الممثل عباس شاهين غير مرة دور الدركي في إطار كوميدي فاقع. وفي «أولاد آدم» لعبت أنطوانيت عقيقي واحداً من أجمل أدوارها كشاويش في أحد السجون وكانت تتقاضى تعرفة رشوة 10 دولارات. يا للهول. ابنة دولة ورشوة! أمر لا يصدق! وفي المسلسل نفسه لعب طلال الجردى دور الشرطي الفاسد وبرع. ما لا يمكن للبعض استيعابه، من محفوظ وجزء، أن للكوميديا مقتضياتها وللبرامج الساخرة أساليبها. في المحصلة من يعشق البزة على الحلوة والمرة، لن يؤثر في عشقه برنامج. ومن يعشق الحرية لن يؤثر بقناعاته من يلجأ إلى القانون استنسابياً أو وفق إمكاناته.

تعتبر الهند ثاني أكبر دولة ناطقة بالإنكليزية في العالم.

هل تعلم؟

## كسوف الشمس في أميركا نادر وخطير

البصر في جامعة ولاية أوهايو أرون زيمرمان. وشرح أن الخطر الرئيسي يكمن في السّمية الكيميائية الضوئية، إذ تؤدي موجات قصيرة وقوية من الضوء الأزرق والبنفسجي والأشعة فوق البنفسجية إلى تفاعلات كيميائية تلحق الضرر بخلايا شبكية العين. (أ ف ب)

على موعد مع مشهد سماوي نادر لن يتكرر في هذا الجزء من العالم قبل سنة 2044، عندما يحجب القمر كلياً في بعض الأماكن- ضوء الشمس. ولا ينظر البشر عادةً إلى الشمس بسبب الانزعاج الذي يسببه ذلك. لكن أثناء الكسوف، يتجاوز البعض هذه الغريزة، على ما لاحظ أستاذ قياس

نّبّه خبراء في مجال صحة العيون إلى أن مجرد إلقاء نظرة خاطفة بالعين المجردة على كسوف الشمس الذي تشهده اليوم معظم أنحاء أميركا الشمالية، يمكن أن يتسبب في فقدان الرؤية على نحو لا رجعة فيه. وسيكون عشرات الملايين من سكان المناطق الممتدة من المكسيك إلى كندا،

## رواية بـ1.5 مليون دولار

حيث يقع متجر «تيفاني» الشهير للمجوهرات والذي أعيد افتتاحه في نيسان 2023. واستغرق العمل على هذا الغلاف ثلاث سنوات مع «بنتلي أند سكينر» البريطانية المتخصصة في المجوهرات. و«Breakfast at Tiffany» هي رواية قصيرة كتبها كابوت ونشرها في عام 1958، واعتبرت لفترة طويلة واحدة من أشهر إبداعات الكاتب الموهوب، لتتحول إلى فيلم لاحقاً في 1961 من بطولة الممثلة الأميركية الشهيرة أودري هيبورن.

طُرحت نسخة من الرواية الشهيرة Breakfast at Tiffany's في نيويورك للبيع مقابل 1,5 مليون دولار. وما يميز هذه النسخة هو أنّ غلافها الجلدي مضع بأكثر من ألف ماسة وحجر ياقوت، وهي الوحيدة الموجودة بالعالم التي تحمل توقيع كاتبها الأميركي ترومان كابوت. كما أنّ حبات الأمانس موضوعة على الغلاف بطريقة تمثل جزءاً من خريطة مانهاتن، في حين وضعت أحجار الياقوت لتمثل تقاطع الشارعين الخامس والـ57،

## غرفة فندق على عجلات

بالقطارات الليلية وسحر الحنين لفكرة الاستيقاظ في وجهتك بعد نوم منعش. ولقد اخترنا التمسك بالشكل المثلث الأيقوني للتأكيد على مدى ضالة ما هو ضروري لتحقيق وسيلة مستدامة للنقل لمسافات طويلة.

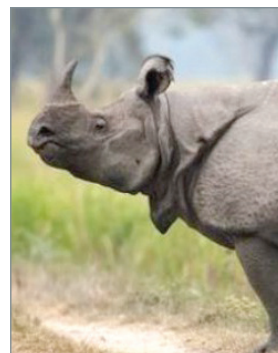
لتناول وجبة خفيفة في منتصف الليل، فلا داعي للتوقّف عند الخدمات، إذ توفّر لك السيارة أيضاً الوجبات الخفيفة والمشروبات، بالإضافة إلى سريرين مفردين. وقالت Xoio: «لقد كنّا دائماً مفتونين

قد تبدو فكرة غرفة الفندق على عجلات وكأنها فكرة من أحدث أفلام الخيال العلمي. لكنها من الممكن أن تصبح حقيقة قريباً. يهدف باحثون من Xoio إلى جعل الرحلات الطويلة والمملة بالسيارة شيئاً من الماضي بفضل Swift Pod. وتتميّز هذه السيارة المستقبلية بحجرة نوم كبيرة حيث يمكن لاثنتين من المسافرين أن يغفوا أثناء وجودهما مع سائق في رحلتها. وإذا كنت في مزاج

## عيّنة نادرة من وحيد القرن

صغير وحيد قرن يُقدّر عمره بما بين ثلاثة وخمسة أشهر لكنّ جنسه لا يزال مجهولاً. وشوهد الشهر الفائت في لقطات لإحدى الكاميرات المخبأة البالغ عددها 126 في متنزه «أوجونغ كولون» الوطني في جزيرة جاوة غرب العاصمة الإندونيسية جاكارتا.

وكان صغير وحيد القرن يسير مع أمه في المحمية التي تبلغ مساحتها 120 ألف هكتار من الغابات المطيرة والممرات المائية والواقعة في الطرف الجنوبي الغربي من جاوة، وهو الموطن الطبيعي الأخير لهذا النوع المستوطن من حيوانات وحيد القرن والمهدد بشدة بالانقراض وفقاً لليونسكو. (أ ف ب)



إعلانات: mediaunitagency

هاتف: +9611283300 - فاكس: +9611285956  
بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميل، الأشرافية - سجل تجاري 2054871  
ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: +9611613050، فاكس: +9611613064  
الاشتراك السنوي: 2.000.000 ل.ل - هاتف: +9613983354، i.abiaki@nidaalwatan.com  
للاشتراكات والإعلانات في طرابلس - الجيزيات - هاتف: 78860742 - في البقاع - شتورا - الساحة - هاتف: 03542453

أسسها: ميشال مكثف  
رئيس التحرير: بشارة شربل  
المدير المسؤول: جورج برباري  
e-mail: info@nidaalwatan.com



يومية سيادية مستقلة  
تصدر عن:  
الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.